

صناعة المعجم العربي بين المنهج والمستعمل من الالفاظ قراءة في مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ)

المدرس الدكتور

خالد نعيم الشناوي

جامعة البصرة - كلية الآداب

الملخص

ان الحاجة الى المعجم العربي تنطلق من الحاجة الى فهم اللغة ولاسيما الاستعمال العادي لها المتمثل باللغة النفعية و الادبية إذ تتمثل الاولى بكلام العرب الذي شغبت مفرداته اللغوية في المعجمات المجنسة و سمت بمسميات تفصح عن طبيعة تلك الالفاظ من حيث الفصاحة والصحة وعدم الشذوذ، وهذا ما تمثل بشكل واضح عند الازهري في تهذيب اللغة ، و الجوهري في الصحاح، الذي جمع بين تلك الالفاظ التي صدرت عن العرب والفاظ النص القراني، بوصفها الفاظا صحيحة غير مفتعلة وهذا ما يقرُّ به الاستعمال اللغوي، والقارئ العربي بحاجة الى معجم يفصح عن المستعمل من المباني سواء في اللغة النفعية (لغة التعامل اليومي) ولغة القران والحديث والاثر، او اللغة الادبية المتمثلة بالشعر العربي الفصيح وما يضارعه من الاجناس الادبية الأخر.

اما قولنا في المنهج فهو البحث في ايسر طرق عرض المادة اللغوية للقارئ العربي وهذا ما يتمثل بمدرسة الصحاح ،ومن هذا المنطلق تتضح اهمية هذا الموضوع ،على وفق تلك المعايير والمنطلقات المنهجية، إذ شرعنا في تبيانها من خلال اعتمادنا كتاب مجمع البحرين ومطلع النيريين للشيخ الطريحي الذي جمع من الالفاظ ما يحتاج اليه القارئ العربي وقدمه له بمنهج يسير تمثل بمنهج الجوهري .

**The Compilation of the Arabic Lexicon between the
Approach and the Common Use of Utterances: A Reading in
" Majma' Al-Bahreïn " by Fakhr id Diin Al-Tureihi**

Dr. Khalid Na'eem Al-Shannawi
College of Arts- University of Basra

Abstract

The need for Arabic dictionary stems from the need to understand the language, especially the normal use her goal in utilitarian and literary language as it is the first word of the Arabs who Hapt vocabulary of the language in Almagamat Almjnsh and marked the titles disclose the nature of these vocalizations in terms of eloquence, health, and not homosexuality, and this is what represents the clearly when Azhari in the refinement of language, is essential in the books of Saheeh, which brought together the vocalizations made by the Arabs and the words of the Holy Quran, and the Arab reader need a dictionary reveals the user of the buildings either in language utilitarian (the language of daily trading) and the language of the Koran and Hadith and effect, or literary language and of Arabic poetry and Alvsih literary parallels from other races.

As we say in the curriculum is the search easier ways of presentation of the material language of the Arabic reader and this is what is the school books of Saheeh, and from this standpoint, the importance of this subject, out to be set forth by our dependence book Bahrain Mall and early Alneryan of Sheikh Turaihi which brought together vocalizations of what the reader needs the Arab and walking by his approach, which represents the fundamental approach.

المقدمة :

إن كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين" الذي ألفه العالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن طريح النجفي المتوفى سنة (١٠٨٥) هـ "يعد معجماً لغوياً من المعجمات العربية التي عُنت بضم مفردات اللغة العربية مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، وبعد النظر في مواده ومنهج تصنيفها يصنف من المعجمات اللغوية المجنسة الشاملة(١) التي سعت الى جمع المادة اللغوية وضبطها، وبيان أصولها، وتصاريفها، وطريقة نطقها، ومعانيها، من خلال النصوص الاستعمالية ولاسيما الفاظ النص القراني والحديث الشريف، كونها خير الفاظٍ تضارع ما صحَّ عند الجوهري من ألفاظٍ في صحاحه بوصفها الفاظاً مستعملة صدرت عن العرب.

فهو معجم علميٌّ، رُتبَ ترتيباً خاصاً على وفق النظام الالفبائي الذي اعتمده الشيخ اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة(٣٩٣) هـ من قبلُ، وسار عليه من بعده بعض (٢) من استحسنت تلك الطريق في التأليف، وقيل هو كتاب يغني عن الصحاح والقاموس فيما يتعلق بلغات الكتاب(القران) والسنة(الحديث والاثر)، كون الشيخ الطريحي ابداع في الجمع بين لغات غريب القران ولغات الحديث الخاصة، إذ لم يسبق الى تأليفه احد من الامامية على حد قول المحقق(٣).

ومع أن مجمع البحرين قد أُلّف في زمن متأخر عن القاموس المحيط لصاحبه محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروزآبادي المتوفى سنة(٨١٧) هـ، يقدر بثلاثة قرون ونصف القرن أي(٢٦٨) سنة، وسابق عن تاج العروس للسيد محمد بن مرتضى الزبيدي المتوفى سنة(١٢٠٥) هـ، ب(١٢٠) سنة، إلا أن القارئ العربي لم يلحظ أي إشارة الى هذا الكتاب في الدراسات والبحوث التي عُنت ببيان المدارس المعجمية ولا سيما مدرسة الصحاح، كون صاحب معجم مجمع البحرين ومطلع النيرين، قد سار على هدي الجوهري في ترتيبه له على حروف المعجم، واعتبار آخر حرفٍ من الكلمة بدلاً عن الاول، وجعله للحرف الاخير كتاباً يوسم به، وللحرف الاول من الكلمة في ذلك الباب(فصلاً) يعرف به، فهو يحذو حذو من سار على تلك الطريق من التصنيف، مثل:معجم" العباب الزاخر واللباب الفاخر" و"التكملة والذيل والصلة"المعرف ب"التكملة" لأبي الفضائل رضي الدين الحسن بن محمد الصاغانى المتوفى سنة(٦٥٠) هـ، و"لسان العرب" لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي، المتوفى سنة (٧١١) هـ، و"القاموس المحيط" للعلامة مجد الدين بن

يعقوب الفيروزآبادي، المتوفي سنة (٨١٧)هـ، و"تاج العروس من جواهر القاموس" للسيد محمد مرتضى الزبيدي، المتوفي سنة (١٢٠٥)هـ، إذ تشترك تلك المعجمات جميعاً في الاسس التي بُني عليها معجم الصحاح للجوهري، ولاسيما في الطريقة التي ابتكرها، وهي ترتيب المعجم ترتيباً ألفبائياً على الحرف الاخير من الكلمة، وجعله باباً، والحرف الاخير وجعله فصلاً، فضلاً عن ترتيب المواد اللغوية في هذه الفصول وفقاً لحروفها الوسطى، مع مراعاة تقسيم الابنية، وتقليب المواد اللغوية على الاوجه المستعملة، ولا ميزة بينها إذا كانت ثلاثية أو رباعية أم خماسية، ونجد تلك المواد عامة قد رتبّت ترتيباً منطقياً في داخل الباب والفصل الي ضمت فيه، ولتمثيل هذا القول نورد إنموذجاً من الصحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، ومجمع البحرين في المادة نفسها كونها تمثلت بطريق يسير في عرض المادة اللغوية:

قال الجوهري في صحاحه "باب التاء فصل الباء": ((الْبَحْتُ: الصَّرْفُ. وشرابٌ بَحْتُ، أي غير ممزوج، وخبزٌ بحت، أي ليس معه غيره. وعربي بحت، أي مَحْضٌ. وكذلك المُوْنْتُ والاثنتان والجمع. وإن شئت قلت امرأة عربية بَحْتَةٌ، وثنيّت وجمعت. وقد بَحْتُ الشئ بالضم، أي صار بَحْتًا. وباحته الودء، أي خالصة)) (٤).

وفي لسان العرب، "باب التاء فصل الباء" قال ابن منظور: ((بحت: البَحْتُ: الخالصُ من كل شيء؛ يقال: عربيٌّ بَحْتُ، وأعرابيٌّ بَحْتُ، وعربيةٌ بَحْتَةٌ، كقولك مَحْضٌ. وخمرٌ بَحْتُ، وخُمورٌ، بَحْتَةٌ، والتذكير بَحْتُ. الجوهري: عربيٌّ بَحْتُ أي مَحْضٌ، وكذلك المُوْنْتُ والاثنتان والجمع؛ وإن شئت قلت: امرأة عربية بَحْتَةٌ، وثنيّت، وجمعت؛ وقال بعضهم: لا يثنى، ولا يجمع، ولا يُحَقَّر. وأكل الخبزَ بَحْتًا: بغير أدم. وأكل اللحمَ بَحْتًا: بغير خُبز؛ وقال أحمد بن يحيى: كلُّ ما أكلَ وحده، مما يُؤدَم، فهو بَحْتُ، وكذلك الأدم دون الخبز، والبَحْتُ: الصَّرْفُ. وشرابٌ بَحْتُ: غير ممزوج. وقد بَحْتُ الشيء، بالضم، أي صار بَحْتًا. ويقال: برُدُّ بَحْتُ لَحْتُ أي شديد. ويقال: باحت فلانُ القتالَ إذا صدقَ القتالَ وجدَّ فيه؛ وقيل: البراكاءُ مُباحتهُ القتال)) (٥).

وقال الفيروزآبادي في قاموسه "باب التاء فصل الباء": ((الْبَحْتُ: الصَّرْفُ، و الخالصُ من كل شيء، وهي بهاء، وقيل: لا يثنى ولا يُجمَع، ولا يُحَقَّر. و بَحْتُ، ككُرْمٍ، بَحْتَةٌ: صار بَحْتًا. وباحته الودء: خالصة، وفلاناً: كاشفَهُ، ودابته بالضرب ونحوه: أطعمها إياه بَحْتًا. ومحمدُ بن عليٍّ بن بَحْتٍ: مُحَدَّثُ البحرِيتُ، بالكسر: الخالصُ المُجرَّدُ الذي لا يسئره شيء)) (٦).

وفي تاج العروس، "باب التاء فصل الباء"، قال الزبيدي: ((بَحَت : البَحْتُ : الصَّرْفُ، يقال : شَرَبْتُ بَحْتًا : غيرَ مَمزُوجٍ، وفي حديثِ عُمَرَ، رضيَ اللهُ عنه : وَكَرِهَ للمسلمينَ مُبَاحَتَةَ المَاءِ، أي : شَرِبَهُ بَحْتًا غيرَ مَمزُوجٍ بَعَسَلٍ، أو غيرِه . و البَحْتُ : الخَالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ، يُقال : عَرَبِيٌّ بَحْتٌ، وأَعْرَابِيٌّ بَحْتٌ . وهي بهاءٍ . وَخَمْرٌ بَحْتٌ، وَخُمُورٌ بَحْتَةٌ . وفي الصَّحاح : عَرَبِيٌّ بَحْتٌ : أي مَحْضٌ، وكذلك المؤنثُ والائتانُ والجَمْعُ، وإن شِئْتَ، قلت : امرأةٌ عَرَبِيَّةٌ بَحْتَةٌ، وَتَنَيْتُ، وَجَمَعْتُ، وَقيلَ : لا يُنْتَى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُحَقَّرُ . وأكَلَّ الخُبْزَ بَحْتًا : بغيرِ أَدَمٍ، وأكَلَّ اللَّحْمَ بَحْتًا : بغيرِ خُبْزٍ . وقال أحمدُ بنُ يَحْيَى : كُلُّ ما أَكَلَّ وَحْدَهُ مِمَّا يُؤَدِّمُ، فهو بَحْتٌ، وكذلك الأَدَمُ دونَ الخُبْزِ . و قد بَحَتِ الشَّيْءُ، ككَرُمٍ، بَحُوتَةً : صارَ بَحْتًا، أي مَحْضًا، ويُقال : بَرَدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ، أي : شديدٌ . وَبَاحَتَ فلانٌ القِتالَ إذا صدَقَ القِتالَ وَجَدَّ فيه، ولم يَثْبُتْ بهِوَادَةً . وَبَاحَتَهُ الوُدُّ : خَالَصَهُ . وفي المحكم : بَاحَتَهُ الوُدُّ : أَخْلَصَهُ له . و بَاحَتَ الرجلُ فلانًا : كاشَفَهُ . وَالمُبَاحَتَةُ : المُكاشَفَةُ . وَ بَاحَتَ دَابَّتُهُ بالضَّرِيعِ، وهو يَبِيسُ الكَلابِ، وَنَحَوَهُ : أَطْعَمَهَا لِإِيَّاهُ بَحْتًا خَالِصًا . وذا من زياداته.)) (٧).

إن الملاحظ على تلك النصوص التي مثلنا بها طريقة التصنيف والتبويب لتلك المعجمات قد وضعت الموضع نفسه من حيث التصنيف في معجمات مدرسة الصحاح، وهذا ما تفصح عنه تراكمية المادة اللغوية فيها، إذ أتى اللاحق على السابق في تبيناه للمواد اللغوية، مع شئى من الأيجاز عند بعضهم كالجوهرى في الصحاح والفيروزآبادي في القاموس، أو من ذهب الى التفصيل والاضافة والتوسع كما هو كائن في اللسان وتاج العروس في بيان دلالات ومعان المادة اللغوية.

اما في مجمع البحرين "كتاب التاء باب الباء" قال الشيخ الطريحي: ((بَحْتٌ، في حَدِيثِ تَغْسِيلِ المَيِّتِ، "ثُمَّ اغْسِلُهُ بِمَاءٍ بَحْتٍ، وَزَانَ فُلْسٌ"، أي خَالِصٌ لا يُمَارِجُهُ سَدْرٌ ولا كَافُورٌ. ومِثْلُهُ شَرَابٌ بَحْتٌ، وَمَسَكٌ بَحْتٌ، أي عَيرٌ مَمزُوجٌ، وَخُبْزٌ بَحْتٌ أي لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَعَرَبِيٌّ بَحْتٌ أي خَالِصٌ. وَالبَحْتُ الخَالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ)) (٨)، فجدد التبويب نفسه والتصنيف عينه لكن ثمة تغاير في تبين دلالة هذه اللفظة إذ تمثلت ابتداءً بحديث تغسيل الميت، ثم اتبعه بما كان اصلاً في معناه الوضعي والمتمثل "بالخالص من كل شئى".

لذلك شرعنا في قراءة هذا المصنف، والمقاربة بينه وبين مدرسة الصحاح من حيث الحاجة الى مثل تلك المعجمات التي اتت على المادة اللغوية المستعملة بالفعل بعيدا عن الارتجال والافتعال، مع النظر في منهجية التصنيف والتأليف، حرصاً منا على إظهاره للقارئ والباحث المعني بلغة العرب،

والتعريف به وبيان طريقة تأليفه، وشموله واستيعابه للمادة اللغوية، فضلاً عن بيان مصادره التي أسهمت في بنائه ولا سيما الفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف، والنظر بمواد الابواب كونها مادة تراكمية، والمقارنة بينها وما هو كائن في المعجمات التي سبقت هذا المصنف. لذلك جاء الحديث ابتداءً عن طريقة التأليف ومنهج التصنيف وبيان ما خالف فيه غيره من نقص من الكتب، والابواب من خلال المضارعة بين مادته اللغوية وما هو كائن في المعجمات التي سبقت ثم الحديث عن منهجيته التي اعتمدها في عرض أصل المادة اللغوية وشرحها وبيانها، وسيقودنا هذا العمل الى بيان موارد معجم مجمع البحرين الرئيسية ولا سيما القرآن الكريم الذي يعد المورد الرئيس لهذا المعجم، وبيان تراكمية المادة اللغوية، والتمثيل لبعض ما زيد فيه، وبعد هذا التقديم نأمل أن تحقق هذه القراءة الفائدة العلمية للباحث العربي المعني بالدراسات المعجمية، والله أسأل التوفيق والصالح، فهو حسبي ونعم الوكيل.

منهج مجمع البحرين ومطلع النيرين

لم تعرف اللغة العربية منهجاً أيسرَ من منهج الجوهري في الصحاح عند مؤلفي معجماتها اللغوية المجنسة، إذ اتسمت مدرسة الجوهري بمنهج يقتضي ترتيب المادة على حروف المعجم، واعتبار آخرَ حرف بدلاً عن الاول، ويكون هذا الحرف باباً في موضعه، أما الحرف الاول من الكلمة فيكون فصلاً في بابهِ، والشيخ الطريحي قد اشار صراحة الى إعجابه بترتيب تلك المدرسة وتبويبها، فقد اعتمد منهجها في التأليف، قال: ((ثم أني أخترتُ لترتيبه من الكتب ما أعجبنى ترتيبه من كتاب الصحاح)) (٩)، اي أنه قصد طريقة الجوهري في التأليف، الذي لم يلزم نفسه الصحيح، بل جمع في معجمه ماصحاً وغيره، وهذا ما لا يرتضيه الباحث عن لغة الاستعمال في المعجم العربي، ثم عمد الشيخ الطريحي الى نظام ترتيب المادة اللغوية نفسه، قال: ((وحين تم التأليف صببته في قالب الترصيف، معلماً لكل حرفٍ من حروف الهجاء كتاباً، ولكل كتابٍ أبواباً...وسميته مجمع البحرين ومطلع النيرين)) (١٠) نلاحظ من خلال هذا النص أنه جعل الكتابَ بدلاً من الباب والبابَ بدلاً من الفصل، أي خالف ما كان موجوداً من نظام (الباب والفصل) في مدرسة الصحاح، وجعل (الكتاب والفصل) بدلاً عنه، اي خالفه في التسمية لا المنهج، مثال على ذلك:

قال الشيخ الطريحي في (كتاب الهمزة باب الالف المفردة) مادة "أدا" (قوله تعالى: وأدآءٌ إليه بإحسن) البقرة ١٧٨، أي إيصال اليه وقضاء. ومنه "وأدى ديئته" و"أدى الامانة الى اهلها" اي اوصلها (١١)، وقال الشيخ الطريحي: ((كتاب الباء، باب الهمزة والالف))، قبل ذكر المادة اللغوية نراه جمع بابي الهمزة والالف في باب واحد إذ قال: ((غير أنني جعلتُ بابي الهمزة والألف باباً واحداً ليكون التناول أسهل والانتشار أقل)) (١٢). قال في كتاب الباء: "أبب" قوله تعالى: ((وفاكهة وأب)) (عبس/٣١)، والأب في كلام اللغويين ما رعته الاغنام، وهو للبهائم، كالفاكهة للإنسان)) (١٣).

و على هذا الاساس يمكننا تبيان طريقة الكشف عن المفردة في مجمع البحرين باتباع الآتي:

١. النظر الى اصل المفردة، بحيث نجردها من الضمانر المتصلة كـ(التاء، والنون، والواو، الهاء، وما يلحق بهما تبياناً للمتكلم والغائب، المذكر والمؤنث)، مثال ذلك بحثك عن "حافظوا" نجدها في كتاب الظاء باب ما أوله الحاء "قال الشيخ الطريحي: ((حفظ))، قوله تعالى: ((حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى)) [البقرة/٢٣٨] فالمحافظة على الصلاة المواضبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها وعدم تضييعها في أوقاتها...)) (١٤)

٢. ونجردها من الزيادات كـ ال التعريف، وهمزة فعل الامر، وما زيد على الافعال، و المشتقات، وحروف المضارعة، مثال ذلك بحثك عن كلمة: "اغترف" نجدها في: كتاب الفاء باب أوله الغين " (غرف)، جاء في مجمع البحرين: ((إلا من اغترف عُرفة بيده)) [البقرة/٢٤٩] العُرفة بالضم: ملأ اليد من المغروف بالفتح المرة الواحدة باليد، ومصدره غرفت الماء غرفاً من باب ضرب، واغترفته...)) (١٥).

٣. يرد ما كان مبدلاً من الحرف الكلمة، مثل كلمة "باع"، جاء في مجمع البحرين، في "كتاب العين باب الباء" ((قوله تعالى: يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يُبايعنك)) [المتحنة/١٢]، قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي "صلَّ الله عليه وآله وسلم" من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه... ومثله: ((بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا)) [البقرة/٢٧٥] المراد بالبيع إعطاء المُتَمَن وأخذ الثمن)) (١٦)، ومثله "قال" نجده في "قول" كتاب الميم باب القاف"، إذ جاء في مجمع البحرين: ((قوله تعالى (أقم الصلاة)) [الاسراء/٧٨] قيل هي تعديل أركانها وحفظها من أن يقع زيغ في أفعالها، من اقام العود إذا قومه...)) (١٧)

٤. يُرَدُّ ما كان محذوفاً من الكلمة نحو البحث عن كلمة "صفة" نجدها في "كتاب الفاء فصل الواو" جاء في مجمع البحرين ((وصف، في الحديث "فمن وصف الله فقد حده، ومن حده فقد عدّه ومن عدّه

فقد ابطال أوله" (١٨)، قال بعض الشارحين: المراد من الوصف هنا القول بأن له صفة زائدة...)) (١٩)

فالملاحظ على المادة اللغوية في مجمع البحرين التي تمثلت في كتاب ما من كتب المعجم وتحت أي من ابوابه، أنها صدرت عن نص استعماله صحيح، فضلاً عن كونها ثلاثية الوضع، والتغيير يتناول فاءها وعينها، فنجد في الباب نفسه ما زيد على ثلاثة اصول، كأن يتقدم الفاء حرفاً، او حرفان، أو ثلاثة، مثال ذلك: "الأريب"، إذ جاءت هذه الكلمة في "كتاب الباء باب الهمزة" قال: ((الأريب: العاقل لا يختل عنه عقله... تأريب الشيء: توقيره.)) (٢٠)، ومثله كلمة: تأرز: "في كتاب الزاي باب الهمزة" قال: ((أرز، في الحديث "العلم يأرز كما تأرز الحية في جرها" (٢١)، أي ينضم ويجمع بعضه الى بعض)) (٢٢)، ومثله ايضا البحث عن كلمة "استكان" و"تمسكن" في كتاب النون باب السين "قال: ((استكان: خضع وذلك، تمسكن الرجل: تشبه بالمساكين، وتمسكن: خضع وأخبت)) (٢٣)، و انتخبنا طائفة من تلك الكلمات المزيدة على الاصل الثلاثي، وجيء بها تحت الاصل الثلاثي:

الكلمة	الكتاب والباب	الشاهد الذي وردت فيه
"مأرب" (٢٤)	(كتاب الباء باب ما أوله همزة)	(وليَ فيها مأرب اخرى) طه/١٨
"عرطب" (٢٥)	(كتاب الباء باب ما أوله العين)	(في الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة) (٢٦)
"عرقب" (٢٧)	(كتاب الباء باب ما أوله العين)	(في الحديث نهى عن تعرقب الدابة) (٢٨)
"نمذج" (٢٩)	(كتاب الجيم باب وا أوله النون)	
"بحبح" (٣٠)	(كتاب الحاء باب ما أوله الباء)	(في الحديث "فغزاهم في بحبوحة قرارهم) (٣١)
"سلطح" (٣٢)	(كتاب الحاء باب أوله السين)	(في دعاء الاستسقاء "سلاطح بلاطح) (٣٣)
"فرطح" (٣٤)	(كتاب الحاء باب ما أوله الفاء)	
"زرنخ" (٣٥)	(كتاب الخاء باب ما أوله الزاي)	
"حدبر" (٣٦)	(كتاب الراء باب ما أوله الحاء)	(وفي الحديث "اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين) (٣٧)، وثمة الفاظ كثيرة رباعية وخماسية جيئ بها تحت الاصل الثلاثي في

مجمع البحرين، وهذا التصنيف لم يختلف عن النهج والطريق الذي سلك من قبل، ولا سيما ما سلكه علماء مدرسة الصحاح التي جاءت بتلك الالفاظ المزيدة والملحقة بالرباعي وغيره، تحت الجذر اللغوي الثلاثي، كون الاصل فيها ثلاثي الوضع، وصار الى اكثر من ذلك عن طريق الزيادة واللاحق والتركيب.

الكتب والابواب

قال الشيخ الطريحي: ((وحيث تمّ التأليف صبيته في قالب الترصيف معلماً لكلّ حرف من حروف الهجاء كتاباً، ولكلّ كتابٍ ابواباً)) (٣٨)، أي جعل الكتاب في معجمه ممثلاً بأخر الكلمة، والباب لأولها، أي أننا إذا أردنا البحث عن كلمة ما، نحو كلمة "عثر" يجب أن نبحت عنها في كتاب الرء باب العين، أي اننا نبحت عن المجرد منها ونترك ما زيد على الكلمة من احرف اتباعاً للميزان الصرفي، كـ"عثر" لان ما بعد الفاء مزيد.

ورتب الشيخ الطريحي الكتب على حروف المعجم، ألا أنه اسقط منها بابي الواو والياء، ولم يجمعهما في باب واحد مثلما فعل الجوهري في صحاحه، لذلك ختم معجمه بكتاب الهاء (٣٩)، ثم اردفه بفوائد علمية ونكات ادبية (٤٠).

اما الابواب فهي الاخرى رتبت على حرف المعجم، واقصى ما وصلت اليه في الكتب الستّ والعشرين، ثمانية وعشرين باباً، كما في كتاب الهمزة والالف، وكتاب الميم وكتاب النون، في ما عدا ذلك جاءت الكتب الثلاث والعشرون ناقصة الابواب، و تبياناً لذلك نعرض الكتب وابوابها كما جاءت في متن مجمع البحرين ومطلع النيرين:

١. كتاب الهمزة والالف، عدد الابواب ثمانية وعشرون باباً، إذ جعل الالف المفردة باباً.
٢. كتاب الباء، عدد الابواب ستة وعشرون باباً، وما سقط منه بابا الفاء والميم.
٣. كتاب التاء، عدد الابواب خمسة وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الضاد، والطاء، والياء.
٤. كتاب الثاء، عدد الابواب اثنان وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الذال، والزاي، والسين، والصاد، والفاء، والقاف.
٥. كتاب الجيم، عدد الابواب أربعة وعشرون باباً، والذي سقط منه ابواب الجيم، والطاء، والغين، والياء.
٦. كتاب الحاء، عدد الابواب عشرون باباً، وما سقط منه ابواب الثاء، والحاء، والطاء، والعين، والغين، والهاء، والياء.

٧. كتاب الخاء، عدد الابواب ثمانية عشر باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والثاء، والجيم، والحاء، والذال، والطاء، والقاف، والعين، والغين، الهاء.
٨. كتاب الدال، عدد الابواب ستة وعشرون باباً، وما سقط منه بابا الباء، والطاء.
٩. كتاب الذال، عدد الابواب سبعة عشر باباً، وما سقط ابواب التاء، والثاء، والحاء، والدال، والذال، والصاد، والضاد، والطاء، والغين، والكاف، والياء.
١٠. كتاب الراء، عدد الابواب ستة وعشرون باباً، وما سقط منه بابا الراء واللام.
١١. كتاب الزاي، عدد الابواب واحد وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الثاء، والذال، والزاي، والسين، والصاد، والطاء، والياء.
١٢. كتاب السين، عدد الابواب ثلاثة وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب الثاء، والذال، والزاي، والصاد، والطاء.
١٣. كتاب الشين، عدد الابواب ثمانية عشر باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والثاء، والذال، والزاي، والسين، والصاد، والضاد، والطاء، واللام، والياء.
١٤. كتاب الصاد، عدد الابواب سبعة عشر باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والثاء، والذال، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والطاء، والكاف، والهاء، والياء.
١٥. كتاب الضاد، عدد الابواب خمسة عشر باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والثاء، والذال، والزاي، والسين، والشين، الصاد، والضاد، والطاء، والكاف، واللام، والهاء، والياء.
١٦. كتاب الطاء، عدد الابواب واحد وعشرون باباً، وما سقط منه، ابواب التاء، والجيم، والدال، والذال، والطاء، والطاء، والياء.
١٧. كتاب الظاء، عدد الابواب ثلاثة عشر باباً، وما سقط ابواب الالف، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والصاد، والضاد، والطاء، والطاء، والهاء.
١٨. كتاب العين، عدد الابواب أربعة وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والحاء، والعين، والغين.
١٩. كتاب الغين، عدد الابواب ثلاثة عشر باباً، وما سقط ابواب التاء، والثاء، والجيم، والحاء، والحاء، والذال، والضاد، والطاء، والعين، والغين، والقاف، والهاء، والياء.
٢٠. كتاب الفاء، عدد الابواب خمسة وعشرون باباً، وما سقط منه، ابواب الباء، والميم، والياء.
٢١. كتاب القاف، عدد الابواب خمسة وعشرون باباً، وما سقط منه ابواب التاء، والالطاء، والكاف.

٢٢. كتاب الكاف، عدد الابواب ثمانية عشر باباً، وما سقط ابواب الثاء، والجيم، والحاء، والذال، والزاي، والطاء، والظاء، والغين، والقاف، والياء.

٢٣. كتاب اللام، عدد الابواب سبعة وعشرون باباً، وما سقط منه باب الياء.

٢٤. كتاب الميم عدد الابواب ثمانية وعشرون باباً.

٢٥. كتاب النون، عدد الابواب ثمانية وعشرون باباً.

٢٦. كتاب الهاء، عدد الابواب ثمانية عشر باباً، وما سقط ابواب الثاء، والحاء، والحاء، والذال، والزاي، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والياء.

وبعد النظر في هذه الكتب وابوابها، نجد ثمة تساؤلات عدة، ولاسيما في ما سقط من الابواب، منها:

١. هل السقط الحادث في ابواب الكتب سببه عدم إتمام الشيخ الطريحي لمعجمه؟
٢. هل السقط الحاصل يعزى الى الكتاب المطبوع، وعدم الرجوع الى نسخة المخطوط، فيرجع الامر الى قصور الناشر أو المحقق؟ أو ضياع تلك الابواب الساقطة؟
٣. هل السقط الحاصل يتسق مع طبيعة المادة التي عني الشيخ الطريحي بجمعها، ولاسيما أنه اعتمد الشاهد القراني والحديث مصداقاً لها في لغة الاستعمال.
٤. هل اتى الشيخ الطريحي على ما ثبت من الابواب والفصول في مدرسة الصحاح، وعمل على ذلك التأليف؟

بعد النظر في جميع الكتب والابواب لمعجم مجمع البحرين ومطلع النيرين فضلا عن مقدمة المؤلف، وما كان ملحقاً بمتن الكتاب، لايمكن لنا أن نعتقد أن السقط الحادث هو عدم أتمام أو قصور من الناشر، لأن محقق الكتاب السيد أحمد الحسيني لم يشر الى مثل هذا الامر من سقوط الابواب، أو يعزوها الى عدم اتمام الشيخ الطريحي لمعجمه، أو ضياعها لأن المعجم وهذه الحال تام لا نقص فيه، إذ قال الشيخ الطريحي: ((تم الأصل والملحق والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين)) (٤١)

ويمكننا أن نبين سبب ذلك السقط من خلال النظر في الابواب والفصول الثابتة والساقطة في معجمات مدرسة الصحاح، من خلال المقارنة والمقاربة بين ما سقط عنده وما سقط عند غيره، علّه أتى على تلك الفصول "الابواب" عينها في كتابه، أو أنه اكتفى بما ثبت عنده من مادة لغوية ممثلة بنصوص القران الكريم والحديث الشريف، وهذا ايضا سيقودنا الى تبيان ما سقط من مواد الباب

عنده وثبت عند غيره الذين اتسم بحثهم بشمولية المادة اللغوية، لانه في هذه الحال كان يسعى الى بناء معجم لغوي استعمالى يضارع صحاح الجوهري، لذلك اقتفى اثره في طبيعة المادة وطريقة تصنيفها، وهذا ما سنبينه فيما يأتي من القول.

ماسقط من الفصول "الابواب" من مجمع البحرين ومدرسة الصحاح

من خلال النظر في كتب مجمع البحرين وابوابه، وما سقط من الابواب، حاولنا أن نقف عند سبب هذا السقط الحاصل فيه، فكان لزاما علينا مراجعة معجمات مدرسة الصحاح ولا سيما معجم الصحاح للجوهري، لتبان ما سقط منها، محاولة منا للمقاربة بين منهج الشيخ الطريحي ومن سبقه الى ذلك. فإذا جننا الى "كتاب الباء" نجد بابي الفاء والميم قد سقطا من مجمع البحرين، وبعد النظر في معجم الصحاح للجوهري وجدنا عدم ذكر "فصل الفاء من باب الباء" برمته (٤٢)، و فصل الميم من الباب نفسه (٤٣)، ولعل هذا الامر يشعر بأن الشيخ الطريحي قد اقتفى آثار الجوهري في عملية تبويب المادة اللغوية، وتبيناً لذلك نستقري تلك الكتب والابواب:

١. كتاب الباء/نقل عن الزبيدي (١٢٠٥) هـ في تاج العروس، في باب الباء فصل الفاء قيل : هذا الفصل ساقط برمته من الصحاح لأنه ليس فيه شيء من الألفاظ العربية، إنما فيه أسماء قرئ أو بلدان أو أشجار أعجمية (٤٤)، وهذه الالفاظ في حقيقة الحال لاتعكس الواقع اللغوي للغة الاستعمال، ولكن ذكر هذا الفصل في المحكم والتهاية ولسان العرب والتكملة : فرب وفرقب وفرنب . وقد زيد عليه فيما بعد.

فمن زيادات الزبيدي على من سبقه من المعجميين:

قال: ((فبب : (فب كجب) هو بالضم، (موضع بالكوفة) روي ذلك عن النسابة الإخباري أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل الحموي المولد في كتابه معجم البلدان، وفب بالضم ثم التشنيد : موضع بالكوفة، وهم بطن من همدان . فرب : (فربت) المرأة (تقريباً)، وهذا ما أهمله الجوهري . وقال الصاغاني وصاحب اللسان : أي (ضيقت) فلهمها أي (فرجها بالأدوية) وهي عجم الزبيب وما أشبه ذلك، كقرمت، بالميم . (وقراب، كسحاب : ة) في سفتح جبل (قرب سمرقند) على ثمانية فراسخ، وفرقب : الفرأفب وهذا ما أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ونقل عن ابن الأعرابي وأبي عمرو : هو شجر تؤول منه الرحال، وهو بفاءين، نقله الصاغاني . اما فرقب : فرقب، كقنفذ، بالفاء وبعد الراء قاف، فقد أهمله الجوهري ونقل عن الحياتي : هو : موضع، ومنه

أي من هذا الموضع الثيابُ الفرُقيَّة ؛ وهي ثيابٌ بيضٌ من كَثَّان، كما نقل عن اللَّيْثُ ؛ وهي الثُّرُقِيَّة أيضاً حكاها يَعْقُوبُ فِي الْبَدَل : ثوبُ فُرُقِيٍّ وَثُرُقِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَتَوْبٌ فُرُقِيٌّ . وَهُوَ تَوْبٌ أبيضٌ مِصْرِيٌّ مِنْ كَثَّانٍ . وَنَقَلَ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ : الْفُرُقِيَّةُ وَالثُّرُقِيَّةُ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ مِنْ كَثَّانٍ وَيُرْوَى بِقَافَيْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى فُرُقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي النَّسَبِ ، كَسَابِرِيٍّ فِي سَابُورٍ . وَفَرَنْبُ : الْفَرَنْبُ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْفَأْرَةُ وَأَنْشَدَ :

يَدْبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ كَضِيُونَ دَبَّ إِلَى فَرَنْبِ

(أَوْ وَلَدَهَا مِنَ الْبِرْتُوعِ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ . ((٤٥)) ، إِنْ نَظَرَ فِي هَذِهِ الْإِلْفَافِ يَفْصَحُ عَنِ طَبِيعَتِهَا الْاِسْتِعْمَالِيَّةِ إِذَا مَا قُورِنَتْ بِالْفَافِ النَّصِّ الْقِرَانِيِّ ، إِذْ لَيْسَ مِنْهَا مَا هُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْقِرَانِ الْكَرِيمِ أَوِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ الشَّيْخُ الطَّرِيحِيُّ ، كَمَا لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَمَنْ اقْتَفَى أَثَرَهُ فِي تَبْيَانِ الْمُسْتَعْمَلِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَكَذَلِكَ فِي بَابِ الْبَاءِ فَصَلِّ الْمِيمِ : ((قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا الْفَصْلُ مِنْ زِيَادَاتِهِ وَلَيْسَ فِيهِ ، فِي الْحَقِيقَةِ ، لَفْظٌ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي لُغَاتِ الْعَرَبِ ، وَالتِّي ذَكَرَهَا مُخْتَلَفٌ فِيهَا)) (٤٦) . ثُمَّ جَاءَ بِالْجَذْرِ "مَرْب" قَالَ : (("مَرْبٌ ، كَمَنْزَلٍ " : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاعَانِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا . وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَرْبٍ . وَهِيَ (بِلَادِ الْأَزْدِ) الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْعَرَمِ ... قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَكَانَتْ بِهَا بَلْقِيسُ . أَعَادَ هَذِهِ الْمَادَّةَ هُنَا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَمِثْلُهُ فِي الْبَارِعِ وَالْمُحْكَمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْهَمْزَةَ هِيَ الْأَصْلُ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الصَّوَابُ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ ، ... وَ مَلَبُ : (الْمَلَابُ ، كَسَحَابٍ) : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَعَنِ اللَّيْثِ : هُوَ عَطْرٌ ، أَوْ هُوَ اسْمُ (الزَّرْعَفَرَانِ) . وَقَدْ ذَكَرَ فِي لُوبٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمَلْبَةُ ، مُحْرَكَةٌ : الطَّاقَةُ مِنْ شَعْرِ الزَّرْعَفَرَانِ ، وَتُجْمَعُ مَلْبًا . قَالَ الصَّاعَانِيُّ . مَيْبُ : (الْمَيْبَةُ) : أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ : وَهُوَ (شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَّةِ مُعْرَبَةٌ) عَنِ الْفَارْسِيِّ ، وَأَصْلُ تَرْكِيْبِهِ عَنِ (مَيْ) وَهُوَ الشَّرَابُ ، وَ (بِه) وَهُوَ ، السَّفَرَجَلُ ثُمَّ لَمَّا رُكِبَ فَتَحَتِ الْبَاءُ . وَفِي (مَا لَا يَسْعُ) : الْمَيْبَةُ : اسْمٌ فَارْسِيٌّ ، مَعْنَاهُ الشَّرَابُ السَّفَرَجَلِيُّ ، وَيَكُونُ خَامًا وَغَيْرَ خَامٍ ، وَمُطَيَّبًا وَغَيْرَ مُطَيَّبٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ وَكَلِدِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَطْبَاءِ . وَقَالَ شَيْخُنَا : لَوْ أَعَادَ هُنَا الْمَشْخَلَبُ وَالْمَحْشَلَبُ ، لَكَانَ أَوْلَى مِنْ إِعَادَةِ مَا قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمِيمُ هُنَا أَصْلِيَّةٌ ، عَلَى رَأْيٍ مِنْ يَفْتَحُهَا ، وَاسْتَعْمَلْتُمَا الْعَرَبُ . مَرْنَبُ : قَلْتُ : وَزَادَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، فِي هَذَا الْفَصْلِ ، مَا نَصَّهُ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، فِي تَرْجُمَةِ مَرْنَبُ : قَرَأْتُ فِي

كتاب الليث في هذا الباب : المرئب : جُرِدَّ في عَظْمِ الْيَرْبُوعِ، قَصِيرُ الدَّنَبِ . قال أبو منصور : وهذا حَطًّا، والصَّوَابُ الْفَرِيبُ بِالفَاءِ مَكْسُورَةً، وهو الْفَارُ، ومن قال : مرئبٌ، فقد صَحَّفَ)) (٤٧)، الملاحظ على مادة هذا الفصل أنها مهمله ساقطة عند الجوهري والصاعاني وابن منظور، واستدركها الزبيدي فيما بعد، ولعل الشيخ الطريحي ذهب مذهب الجماعة في عدم ذكرهم لهذين الفصلين والمواد التي فيهما، كونها لم تتمثل بالنص القراني وبما صدر عن العرب الفصحاء من استعمالاتهم للغة النفعية أو الأدبية.

٢. ومن كتاب التاء في مجمع الحرين سقطت ثلاثة ابواب، "الضاد، والطاء، والياء"، فقد سقطا بابا الضاد والطاء من الصحاح، وثبتت عند الجوهري فصل الياء من الباب نفسه، وقد اشار صاحب التاج الى هذا السقط الحاصل في الصحاح، قال: ((ساقط برمته من الصحاح، وثابت في لسان العربي (٤٨) والتكملة)) (٤٩) يعني فصل "الضاد"، ثم جاء بالمادة اللغوية التي ضمنت الباب نفسه، قال: ((ضغت : (الضغْتُ)، أهمله الجوهري، وقال الخليل : ((هو اللؤكُ بالأثيابِ والنَّوْاجِدِ)) (٥٠) نقله الصاعاني . ضوت : (ضَوْتُ)، أهمله الجوهري، وقال ابنُ ثريد : هو اسم .. موضع . ضهت : (ضَهَّتْ، كَجَعَلَهُ يَضْهُهُ ضَهْتًا، أهمله الجوهري)) (٥١)، اما (فصل الطاء) فقد أهمله الجوهري، وجاء هذا الفصل في القاموس المحيط، ممثلاً بلفظة: ضأت : (!ظأنه، كمنعة) (٥٢)، ومن خلال ذلك نلاحظ أن الشيخ الطريحي ربما اعتمد كتاب الصحاح في تبويب كتبه، لأنه لو راجع تلك الابواب "الفصول" التي سقطت عنده أو التي سقطت عند الجوهري، لوجد موادها اللغوية مبنوثة في مضانها ولاسيما في معجم العين للخليل، والجمهرة لابن دريد، والتكملة، وهذا ما اشار اليه الزبيدي في استدراكه ما سقط من الفصول والمواد التي تمثلت بها، إذ نقل موادها اللغوية من معجمات العين والجمهرة والتكملة ولسان العرب، لكن لو انعمنا النظر في هذه المواد سنجدها مواد لغوية لم ترق الى لغة الاستعمال فضلاً عن كون بعضها من قبيل الالفاظ الدخيلة على العربية.

وسنذكر جملة من الابواب التي سقطت عند الطريحي، وهي عينها التي سقطت عند الجوهري واستدركها بعض العلماء ولاسيما الزبيدي، لتبيان طبيعة تلك المواد اللغوية من حيث الاستعمال اللغوي. ومن هذه الابواب "الفصول عند الجوهري":

٣. كتاب التاء (سقطت "فصول": الذال، والزاي، والسين، والصاد) (٥٣)، وثبت فصلا الزاي، والصاد في القاموس المحيط (٥٤)، وثبت (فصل الزاي المنقوطة مع المثناة) في تاج العروس ببعض الالفاظ ك: زغث : الزُغَيْثِيُّ، كدُبَيْثِي نِسْبَةً رَجُلٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وقد أهمله الجماعة. (٥٥)

وثبت ايضا (فصل السين مع المثلثة) في تاج العروس، ومن الالفاظ التي ضُمنت في هذا الفصل: ((سركت ومما يستدرك عليه : سَرَكَتٌ، كَجَعْفَرٍ : قَرِيَةٌ بَكْشٌ . سنكبت : وسَنَكَبَاتٌ بفتح فسكون نون، وبعد الكاف موحدّة أخرى : بَلَدٌ بِسَمْرَقَنْدَ، وهو نِسْبَةٌ أَحْمَدَ بن الرِّبِيعِ ابن شافعِ السَّنَكْبَائِيَّ،)) (٥٦)، والملاحظ على الفصل أنه ضُمن الفاظا تمثلت بإسماء بعض المدن دون غيرها من الاسماء.

وثبت (فصل الصاد) المهملة مع المثلثة في تاج العروس إذ قال: ((صبت : (الصَّبْتُ)، أهمله الجوهري، وقال الفراء هو (تَرْقِيعُ الْقَمِيصِ وَرَفْوَةٌ) يقال : رأيتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا مُصَبَّتًا، أي مُرَقَّعًا مَرَفُوءًا. (٥٧)

٤. كتاب الجيم (سقط باب الظاء) (٥٨)، وقد ثبت هذا الفصل "الباب" في تاج العروس ((ظجج : ظَجَّ : صاح في الحَرْبِ صِيحَاخُ الْمُسْتَغِيثِ)) (٥٩)، وما سقط عند الشيخ الطريحي من هذا الباب ثبت في القاموس المحيط (فصل الجيم) (٦٠) و (فصل الظاء) (٦١) و (فصل الغين) (٦٢) و (فصل الياء) (٦٣) ٥. كتاب الحاء (سقطت ابواب "الثاء، والحاء، والظاء، والعين، والغين، والهاء، والياء)، وقد ثبت فصل الثاء في القاموس المحيط وتاج العروس (((فصل الثاء) المثلثة مع الحاء ثجج : ومما يستدرك عليه في هذا الفصل : ماءٌ تَجَاحُ، كما فُرِيء به، حكاه القاضي البيضاوي وغيره، قالوا : ومَتَاجِحُ الْمَاءِ : مَصَابُهُ . ثجج : (النُّحْتَحَةُ : صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ عِنْدَ اللَّهَاءِ)، وأنشد :

أَبَحُّ مُتَحَيِّحٌ صَحْلُ النُّحِيحِ

و عن أبي عمر و : يقال : (قَرَبٌ تَحْتَاخٌ) : شَدِيدٌ، ثججج : (الْتَعَجَجَ الْمَطَرُ) : بِمَعْنَى اِثْعَجَرَ، إذا " سالَ وَكَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا" ((٦٤)، وثبت فصل "الحاء" في لسان العرب، والقاموس المحيط (٦٥)، وجاء في تاج العروس: (((فصل الحاء) المهملة مع نفسها، حدح، يقال : امرأَةٌ حُدْحَةٌ، كَعُثْلَةٍ، أي قَصِيرَةٌ . كحُدْحُدَةٍ . حرح : الحِرُّ بالكسر والتخفيف، وهذا هو الأكثر : في معنى فَرَجِ الْمَرْأَةِ . و يقال : الحِرَّةُ بزيادة الهاء في آخره)) (٦٦) وثبت فصل "الياء" في لسان العرب، والقاموس المحيط (٦٧)

٦. كتاب الحاء (سقطت ابواب الظاء والعين والغين)، وقد ثبت ابواب التاء، والثاء والجيم والحاء والذال والظاء والعين، والقاف والهاء، في القاموس المحيط (٦٨)، وفي لسان العرب، وتاج العروس ثبتت تلك الفصول، قال الزبيدي: ((فصل التاء) المثناة الفوقية مع الحاء المعجمة تخخ : (التَّخُّ عَصَارَةُ السَّمْسِمِ)، وهو الكُسْبُ . و التَّخُّ : (العَجِينُ الحَامِضُ) المُسْتَرْخِي . وقد تَخَّ العَجِينُ يَخُّ

ثُخُوخًا و ثُخُوخَةً، إذا كَثُرَ ماؤُهُ حَتَّى يَلِينُ، وكذلك الطَّيْنُ إذا أَقْرَطَ في كَثْرَةِ ماِيهِ حَتَّى لا يُمَكِّنُ أَنْ يُطَيَّنَ بِهِ ((٦٩)) وجاء ايضا بفصلي الثاء والجيم نحو: ثلخ، و ثوخ : (ثاخذت الإصبعُ ثُوخًا) بالواو، (وَتَثِيخُ) بالياء (: خاضتُ في وَاِرمِ أوْ رَحْوِ)، وكذلك: ثاَخَ الشَّيْءُ ثُوخًا : سَاخَ، وَثَاخَتْ قَدْمُهُ في الوَحْلِ : غابَتْ، وَسَاخَ وَثَاخَ : ذَهَبَ في الأَرْضِ سُفْلاً وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنْ ثاءَ ثَاخَتْ بَدَلًا مِنْ سَيِّنِ سَاخَتْ . (٧٠) وجبخ، وجبخ : (الجَبْحُ) كالجَمْحُ : (إِجالُثُكِ الكِعَابِ في القِمَارِ). وقد جَبَخَ: القَدَاحَ، والكِعَابَ، إِذا حَرَكَّهُ، وإِجالها (٧١) وحيء بفصل "الخاء" "خنيخ" "الذال" "ذخخ" والقاف" قفخ"، والهاء "هيخ" في لسان العرب (٧٢) أما فصل العين فقد ثبت في تاج العروس، وقال عنه:

((فصل العين المهملة مع الخاء المعجمة: هذا الفصلُ أيضاً ساقطٌ من الصحاح، كالذي تقدّم، وليس فيه من مُهمَّاتِ الكلامِ ما يحتاج إلى عقدِ فصلٍ)) (٧٣) وحيء بلفظ "عهعخ" : (العُهْعُخُ بالضم)، وقيل كدِرْهَمٍ وَقِيلَ كجُنْدَبٍ وَقِيلَ : هي شَجَرَةٌ يُدَاوَى بِها وبورَقِها (٧٤).

٧_ كتاب الدال، إذ سقط فصل الظاء من باب الدال في الصحاح (٧٥) وهذا ماسقط ايضا من مجمع البحرين فضلا عن باب الباء، الذي ثبت في القاموس المحيط (٧٦)، ونقله صاحب التاج ((فصل الباء الموحدة مع الدال المهملة، بجد : (بَجَدَ) بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ (بُجُودًا)، كقُعودٍ، وَبَجْدًا، الأَخِيرَةَ عن كُرَاعٍ، وَبَجْدًا تَبْجِيدًا)، وهذه عن ابن الأعرابي، أي أقامَ به)) (٧٧).

٨. كتاب الدال، نلاحظ أن الابواب التي سقطت من مجمع البحرين قد سقطت من قبل من الصحاح، مثل فصول التاء والثاء والذال، والصاد، والضاد، والظاء، والياء (٧٨)، وقد ثبت فصل الباء والتاء والحاء والدال والذال والصاد والغين والكاف في القاموس المحيط (٧٩) وما بقي من ابواب هذا الكتاب الساقطة من مجمع البحرين فقد سقط عند الجماعة من قبل.

٩. كتاب الراء، سقط منه فصلا الراء واللام، وقد ثبت فصل الراء في الصحاح وسقط فصل اللام منه (٨٠) وقد ثبت هذا الفصل في القاموس المحيط (٨١)، وقيل عنه في التاج ((هذا الفصل من زياداته على الصحاح)) (٨٢)

١٠. كتاب الزاي، سقط "فصل" الثاء في سائر الاصول المصححة، وسقط فصل الدال عند الحوهرى، وجعله الزبيدي من مستدركاته على الجوهرى (٨٣)، علما أن هذا الفصل قد ورد من قبل في القاموس المحيط (٨٤)، اما فصل الصاد فقل إنه ساقط في جمع الاصول المصححة، ومثله

فصلا الظاء والياء (٨٥)، اما فصل الزاي فقد ثبت في الصحاح، وفي القاموس المحيط، والسين ايضا قد ثبت في القاموس المحيط وسقط من الصحاح (٨٦)

١١. كتاب السين، سقطت فصول " التاء والزاي والطاء في جميع الاصول المصححة (٨٧) اما فصل الذال فقد ثبت في القاموس، وتاج العروس بعدما اهمله الجوهرى (٨٨)، و ثبت ايضا فصل الصاد في القاموس المحيط وتاج العروس بعدما اهمل في الصحاح (٨٩)

١٢. كتاب الشين، سقطت منه سبعة ابواب في مجمع البحرين، وسقط من باب الشين في الصحاح عشرة فصول، اي الابواب التي سقطت من مجمع البحرين ويضاف إليها ابواب الشين والالم والياء، وقال الزبيدي في فصل التاء: ((هذا الفصل برمته ساقط من الصحاح)) (٩٠)، و ثبت في لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس، مثال ذلك مادة "ترش، وتلش" (٩١)، اما فصول التاء، والذال، والزاي، فقد اهملها الجوهرى، واثبتهما الفيروزآبادي والزبيدي (٩٢)، واثبت ابن منظور فصل الزاي (٩٣)، اما فصول السين والصاد والضاد فقد اهملت في جميع الاصول المصححة (٩٤)، اما فصل الظاء فقد اهمله الجوهرى و ثبت في القاموس المحيط، وجاء في تاج العروس ((فصل الظاء مع الشين : ظ ش ش "الظش"، اهمله الجوهرى، وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي : هو الموضع الحسن، مثل الشظف، هكذا نقله عنه الصاغاني، رحمه الله تعالى في كتابيه)) (٩٥)، وهذا ما أورده من قبل.

١٣. كتاب الصاد، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقط عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" التاء والذال والزاي والسين والضاد والطاء والظاء، وجاء هذا الفصل في القاموس المحيط وتاج العروس، قال: ((فصل التاء مع الصاد " ت خ ر ص . التخريص، والتخريص، بكسرهما، اهمله الجوهرى)) (٩٦)، (فصل الكاف مع الصاد) كاص كاصه، كمنعه، اهمله الجوهرى (٩٧). اما (فصل الهاء مع الصاد) فقد ثبت في الصحاح، وفي لسان العرب، و في القاموس وفي التاج، قيل: ((هبص الهبص، محركة : التشاط، قاله الجوهرى، زاد غيره : العجلة : وأنشد الجوهرى قول الراجز :

ما زال شيبان شديداً هبصه

حتى أتاه قرئته فوهصه (٩٨)

وقد تقدّم له في (و ق ص) إثشادُ هذا الرَّجَزِ، وفيه : شديداً وَهَصُهُ، هكذا وَجَدَ بَحَطَ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ، كَالْأَهْتِبَاصِ، عن ابن عَبَّادٍ، أي في مَعْنَى الْعَجَلَةِ يُقَالُ : هَبِصَ، كَفَرَحَ : مَشَى عَجَلًا، وَاهْتَبِصَ، إِذَا أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ((٩٩))، اما فصلا (الياء مع الصاد) فقد ثبت في الصحاح، وفي لسان العرب، والقاموس المحيط وتاج العروس قال الزبيدي: ((يحصص يَصَصَّ الْجِرْوُ، لُغَةٌ فِي جَصَصَنَ وَبَصَصَ، أَي فَفَحَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ : لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْجَيْمَ يَاءً فَيَقُولُ لِلشَّجَرَةِ : شَيْرَةَ، وَلِلجَنَاحِ جَيْثَاتٍ)) (١٠٠)

١٤. كتاب الضاد: الفصول التي سقطت من الصحاح وسقط عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" التاء والتاء والذال والزاي والسين والصاد والضاد والطاء، والياء، ومن هذه الفصول ثبت (فصل التاء مع الضاد) ترض تَرِيَاضٌ، كجربال، وقد أهمله الجوهري . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : تعض التَّعْضُوضُ، بِالْفَتْحِ، هُنَا أوردَه صاحبُ اللِّسَانِ (١٠١) ، اما فصل التاء والذال والزاي والسين والصاد فساقطة في جميع الاصول المصححة، اما (فصل الضاد مع الضاد) فقد ثبت في القاموس والتاج، قيل: ((ضوض الضَوْضَاءُ، مَقْصُورَةٌ : الْجَلْبَةُ وَأَصْوَاتُ النَّاسِ، لُغَةٌ فِي الْمَهْمُوزَةِ، الْمَمْدُودَةِ . يُقَالُ : ضَوْضَى الرَّجَالُ : ضَوْضَاءً، وَضَوْضَاءً : إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَهُمْ)) (١٠٢)، اما فصل الياء فقد ثبت في القاموس بكلمة واحدة (("يضض الجرو" فتح عينيه، لغة في الصاد)) (١٠٣).

١٥. كتاب الطاء: الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" التاء، والذال والطاء. وقد ثبت فصل التاء في تاج العروس، قال صاحبه: ((" ت ي ط : ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ من فصل التاء مع الطاء : تيط، كميل : قرية بساحل بلادِ أزمورَ بالمغرب، به رباطٌ حَسَنٌ، وَتُعرفُ أَيْضاً بِعَيْنِ القَطْرِ (١٠٤)). وقد سقط هذا الفصل في اللسان والقاموس المحيط. أما (فصل الجيم مع الطاء) فقد ثبت ابتداءً بمادة ج ث ط جَطَّ بِغَائِطِهِ يَجِطُّ، في القاموس وتاج العروس (١٠٥)، و أهمله الجوهري وصاحب اللسان. اما (فصل الدال المهملة مع الطاء) فهو الاخر ثبت بمادة (د ث ط) دَتَّطَ القُرْحَةَ، في القاموس المحيط وتاج العروس (١٠٦)، و أهمله الجوهري، وفي اللسان: دَتَّطَتِ القُرْحَةَ: انفجرَ ما فيها (١٠٧)

اما (فصل الذال المُعْجَمَةَ مع الطاء) فقد ثبت بجذره اللغوي "ذ أ ط" ذأطه، إذ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ، وَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : ذَأطه، مِثْلُ ذَأته : حَنَقَهُ أَشَدَّ الحَنَقِ حَتَّى دَلَعَ لِسانَهُ، وَنَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ أَيْضاً عَنْ كُرَاعٍ (١٠٨)، اما (فصل الطاء مع الطاء) فقد ثبت بمادته "ط ح ط" طَحَطُوطُ،

بالضَّمّ قريّة بالصَّعِيدِ و"ط ر ط" الطَّرَطُ، مُحَرَّكَةً : الحُمُقُ، وهو طَرَطٌ، ككَتَفٍ : أَحْمَقُ، كما في اللِّسَانِ . والطَّرَطُ : خِفَّةُ شَعْرِ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالْأَهْدَابِ (١٠٩).

اما(فصل الطاء مع الطاء) فتبت ايضا بمادته اللغوية" ط ر ط"في القاموس المحيط وتاج العروس أَوْرُضٌ طِرْيَاطَةٌ وَاحِدَةٌ، أَي طَيِّبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَكَذَلِكَ ذِرْيَاطَةٌ، وَثِرْيَاطَةٌ، وَقَدْ ذُكِرَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا . ط ر م ط تَطْرَمَطَ الرَّجُلُ، فِي، الطَّيْنِ، أَهْمَلَهُ، الْجَمَاعَةُ. قَالَ : وَأَرْضٌ مُتَطْرَمِطَةٌ، أَي رَدِغَةٌ، وَقِيلَ وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْعَبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ (١١٠)، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْأَطْرَاطِ: (وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ: الْأَطْرَاطُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ) (١١١)

وثبت(فصل الياء مع الطاء) ي ع ط يعاط، مُتَلْتَأَةُ الْأَوَّلِ، مَبْنِيَّةٌ بِالْكَسْرِ، فِي الصَّحَاحِ، إِذْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، الْفَتْحُ، كَقِطَامٍ، وَهِيَ الْفُصْحَى، وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ لِعَتَّانِ ضَعِيفَتَانِ، وَنَقَلَهُمَا الصَّاعِغَانِيُّ . قَالَ : وَالْكَسْرُ أضعفُهُمَا (١١٢)، وَيُعْطَى: يَعَاطُ مِثْلَ قِطَامٍ: زَجَرَ لِلذَّنْبِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

حب على شاء ابي رباط

ذواله كالاقدح المرابط

يهفو إذا قبل له يعاط(١١٣)

١٦. كتاب الطاء، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الالف والتاء والثاء والحاء والذال والزاي والسين والصاد والضاد والطاء والظاء والهاء، وقال الزبيدي في استدرাকে فصل الهمزة مع الطاء ((هذا الفصل ساقط برمته من الصحاح)) (١١٤)، وقد ثبتت فصول الجيم والداد والراء في القاموس المحيط (١١٥).

١٧. كتاب العين، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الحاء والعين والغين، اما فصل الثاء فقد اهل الجوهري جملة من مبانیه، واستدركها صاحب القاموس وتاج العروس (١١٦)، اما فصل الحاء فقد اسقطه ائمة اللغة من كتبهم، لان الحاء والعين لا يأتلفان في كلمة واحدة (١١٧) اما العين فقد ثبت في القاموس المحيط وتاج العروس، ومن مبانیه" عفرج عفرج، كسفرجل، وأهمله الجوهري، وقال الصاعغاني : هو السبيُّ الخلق . عكوكع عكنكع العكوكع، كسفرجل : القصير (١١٨)، اما فصل الغين فقد سقط في جميع الاصول.

١٨. كتاب الغين، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الجيم، والذال، والطاء، والعين والغين، والقاف، والكاف، والياء. وثبت (فصل التاء مع الغين) نحتنغ التثغ، بالفتح، أهمله المصنف كالجوهري والصاغاني (١١٩) وثبت في اللسان، في مادة "تسغ، وتغغ" (١٢٠)، اما (فصل التاء المثناة مع الغين) فثبت بمبانيه ولاسيما "تدغ" تدغ رأسه، كمنع، الذي أهمله الجوهري وصاحب اللسان، اي اهملا هذا البناء من هذا الفصل (١٢١) والذي ثبت عند الجوهري "تلغ" تلغ رأسه يلثغه تلغاً اي شدخه، والمثلغ مثل الرطب: ما سقط عن النخلة، فالنشدخ، وثمغ ثمغت رأسه ثمغاً، اي شدخته (١٢٢)، اما (فصل الجيم مع الغين) جلغ جلغ بعضهم بعضاً بالسيف، فقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان (١٢٣)، اما فصلا الحاء والحاء فقد سقطا عندهم جميعاً، اما فصل الذال فهو ((مستدرك على الجوهري ذغغ ذغ جاريتيه، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو عمرو الشيباني: أي جامعها، نقله الصاغاني في كتابيه. ذلغ ذلغت شفته، كفرح تدلغ ذلغاً، أهمله الجوهري)) (١٢٤)، وثبت فصل الضاد في الصحاح والقاموس وتاج العروس ومن مبانيه: ضغغ: الضغيع، كأمير: الخصب، والسعة والكلا الكثير، يقال: أقمنا عنده في ضغيع (١٢٥)، اما (فصل الطاء مع الغين) بقولهم: ظربغ الظريغانه، وأهمل الجوهري هذا البناء، وقال ثعلب فيما رواه عن ابن الأعرابي: هي الحية وأورد الأزهري في الحماسي، ونقله الصاغاني في كتابيه، وصاحب اللسان (١٢٦)، اما فصل الهاء مع الغين فثبت ابتداءً ب: هبغ هبغ، كمنع، يهبغ هبوغاً: نام، أو سبت للثوم (١٢٧)

١٩. كتاب الفاء، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الباء والميم والياء. وثبت فصل الميم في القاموس المحيط ابتداءً بمادة رباعية البناء "برسف" وكذلك فصل الياء بلفظ: اليسف: بمعنى الذباب (١٢٨).

٢٠. كتاب القاف، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الطاد والكاف، اما التاء فقد ثبت في مادة "ثبق" ابتداءً ثم ثدق، وشبق، شبقت العين: اسرع دمعا، وشبق النهر: اسرع جريه وكثر ماؤه (١٢٩).

٢١. كتاب الكاف، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" التاء والجيم والحاء والذال والطاء والطاء والغين والقاف والياء، اما باب الزاي الذي سقط

من مجمع البحرين فقد ثبت في الصحاح بالمباني الاتيه: زمك، زكك، زمك، وكذلك اللسان والقاموس المحيط (١٣٠)

٢٢. كتاب اللام، الابواب التي سقطت من مجمع البحرين، باب " بالياء"، علماً أن الجوهري قد اثبتته في صحاحه بمادة "يلل فقط" (١٣١)، ومن مواده: بي س ل "اليسل"، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ابتداءً في هذا الفصل، وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: " ي ص ل "اليأصولُ بمعنى الأصل، هكذا ذكره صاحب اللسان في تركيب " و ص ل " و"ي ل ل" اليلل، مُحَرَّكَةً: قَصْرُ الْأَسْنَانِ الْعُلَى كَذَا فِي الصَّاحِ (١٣٢)

٢٣. كتاب الهاء، الفصول التي سقطت من الصحاح وسقطت عينها من مجمع البحرين، ابواب "فصول" الثاء والحاء والخاء والذال والزاي والضاد والطاء والظاء والغين، وثبتت فصول الهمزة والباء والتاء والجيم والذال والراء والسين والشين والعين والقاف و الياء في لفظة "يهيه" يَهْيَهُ بِالْإِذْلِ، يَهْيَهُ، وَيَهْيَاهَا، وَالْأَقْيَسُ يَهْيَاهَا بِالْكَسْرِ، (قَالَ لَهَا: يَا يَا؛ وَقَدْ تُكْسَرُ هَاؤُهُمَا، وَقَدْ تُنَوَّنُ) يَقُولُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ: يَا يَا، أَي أَقْبِلْ (١٣٣)

نلاحظ أن الشيخ الطريحي قد اتى على بعض تلك الفصول في الصحاح وصيرها ابوابا لمجمعه، اما ما سقط عنده وثبت عند غيره فهذا منوط بالمد اللغوية التي عني بها الشيخ الطريحي التي اعتمدها ابتداءً إذ اتسق هذه الابواب مع النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة التي عني الشيخ الطريحي بجمعها، لتكون مصداقاً لها في لغة الاستعمال، فضلاً عن وسم الباب بحرف الكلمة المراد تبيانها.

ومن تمثيلاتنا على ما سقط عنده وثبت عند الجوهري من مواد لغوية:

سقوط باب الفاء من كتاب الثاء، إذ وجدنا مده هذا الباب في الصحاح، نحو مادة "فنتث" و"فحث" و"فرث" (١٣٤)، فضلاً عن باب القاف من الكتاب نفسه نحو مادة "فنتث" و"قرث" و"قعت" (١٣٥)، وكذلك باب الجيم من كتاب الجيم، نجده في الصحاح نحو مادة "جرج" (١٣٦)، فضلاً عن باب العين من الكتاب نفسه، نحو مادة "عوج" و"عهج" و"عيج" (١٣٧)، والحال نفسه في باب الباء من كتاب الدال، نجده قد ثبت مادة هذا الباب في صحاح الجوهري بكلمة "بجد" ابتداءً، ثم: بخد، و"بدد" و"برد" و"بعد" (١٣٨)، ولا يختلف الامر عن فصلي الخاء والذال من باب الخاء، قد تمثلا في: خند، و خوذ، و دبذ، و (١٣٩)، فضلاً عن فصل الغين الذي تمثّل ب: غذذ، (١٤٠)، وكذلك

فصل الكاف من الباب نفسه، إذ ثبت بـ: كذذ، وكوذ (١٤١)، وإذما ذهبنا الى باب الراء وجدنا فصل الراء قد ثبت في هذا الباب إذ تمثل بمادة: رير (١٤٢).

إن سقوط تلك الابواب من مجمع البحرين على الرغم من أن مادة هذه الابواب مبنوثة في معجمات مدرسة الصحاح لكن الشيخ الطريحي لم يثبت تلك المواد اللغوية في معجمه كونها لم تطرد في لغة الاستعمال على الرغم من أن الجوهري الزم نفسه بما صحَّ لديه عن العرب، لكن بسبب تلك الالفاظ وما جاء على سمتها قيل بأن الصحاح فيه من الالفاظ التي لا يمكن عدها من صحيحها، لذلك ذهب صاحب مجمع البحرين يستقي مادة الباب من النصوص القرآنية والحديث والاثر والدعاء، مثال على ذلك، ما جاء في كتاب الميم باب ما أوله الذال، إذ جاء بكلمة "ذأم" ثم اردفها بقوله تعالى ((فتنعد مذؤما))، وقد صوبها المحقق في الهامش "قال: اخرج منها مذؤما) الاعراف/١٨، اي مذؤوما معيباً، يقال ذأمه وذمّه: عابه بأبلغ الذم الحقير، قال الزمخشري: وقرئ الزهري مذؤوما بالتخفيف مثل مسؤل في مسؤل (١٤٣).

ثم كلمة "ذم" يأتي بعدها مباشرة بقوله تعالى ((لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة)) التوبة /١٠ والذمة العبد، وقيل ما يجب أن يحفظ ويحمى. ثم يأتي جملة من الاحاديث لتبيان دلالة هذه اللفظة، قوله: وفي الحديث ((من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى)) وقوله عليه السلام ((من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة))... وفي الحديث ((من المكارم التذم للجار)) انتهى الباب (١٤٤)

وهذا لا يعني أنه لم يأت ببعض المفردات الي لم تطرد في لغة الاستعمال، مثال ذلك، قوله في كتاب الدال باب ما أوله الضاد، إذ جاء بـ "ضمد، وضود، (١٤٥)، ومثله في الكتاب نفسه باب الغين جاء بـ: غدد، و غرد، وغرقد (١٤٦)، ومثله في كتاب الدال باب ما أوله الزاي جاء بـ: زمرد (١٤٧) ومن الكتاب نفسه باب ما أولها الطاء إذ جاء بـ: طبرذ (١٤٨)، لكنه اعتمد اللفظة القرآنية بشكل كبير في تبويب ابواب الكتب التي مثلت مادة مجمع البحرين، فضلا عن اعتماده لالفاظ الحديث الشريف، وهذا ما سنفصح عنه من خلال عرضنا لموارد مجمع البحرين اللغوية.

طريقة الشيخ الطريحي في عرض المادة اللغوية في الباب

إن لطريقة عرض المادة اللغوية اثرا في فهمها والوصول الى معانيها ودلالاتها بأيسر السبل، والملاحظ على طريقته في عرض المادة اللغوية أنه اعتمد نظرة الجوهري ابتداءً في عرضه لها، إذ

جاء بالكلمة المجردة، إذ اغفل احرف الزيادة او ماكان مبدلاً من بعض حروفها الاصول، ومثال ذلك البحث عن كلمة "السائمة" او "المتسومة" أو "المسومة" أو السوام، أو المساومة" وفي هذه الحال علينا أن نجرد هذه الكلمات من حروفها المزينة حتى يتسنى لنا معرفة جذرها اللغوي "سوم" فنبحث عن هذه الكلمات في كتاب الميم باب ما أوله السين (١٤٩)، اما في طريقة عرضه للمادة اللغوية فإنه الزم نفسه طريقة خاصة في عرضها وشرح اصلها وتبينه، بالنظر الى تحولات الكلمة الاشتقاقية الصرفية، إذ يبدأ بذكر المادة ذات الاصل الثلاثي، ثم يردفها مباشرة _دون تبيان لها من حيث الدلالة والتصريف_ بنص قراني، أو بحديث شريف لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أو بأثر عن الأئمة الاطهار (عليهم السلام)، أو دعاء أو خبر عنهم (صلوات الله عليهم)، اما ما خرج عن هذا فهو قليل يسير، وبعد ذكره الايات أو الاحاديث أو ما صدر عن الائمة (صلوات الله عليهم)، يأتي على تصاريف تلك الكلمة ومعانيها، وهو في هذه الحال يستقي مادته اللغوية من المعجمات السابقة، وهذا ما سنبينه في موضعه تحت عنوان "تراكمية المادة اللغوية"

نماذج من مجمع البحرين تفصح عن طريقة عرض المادة اللغوية حسب الموارد اللغوية:

١_ المورد الاستعمالي الاول: ((النص القراني))، اذ اعتمد النص القراني ابتداءً وقبل كل شيء في بيان دلالة اللفظة التي تمثلت في بعض تلك الابواب وهذا كثير في هذا المصنف، وسنأتي على بعض تلك النصوص التي تفصح عن ذلك الاستعمال للإ نموذج القراني:

نماذج من النصوص القرآنية:

جاء في كتاب الالف والهمزة باب ما أوله الهمزة مادة "أبا"، ابتداءً الشيخ الطريحي بقوله تعالى ((مئة أبيضكم إبراهيم)) الحج/٧٨ لبيان دلالة هذه اللفظة، اذ قال: (جعل ابراهيم أبا للامة كلها لان العرب من ولد اسماعيل واكثر العجم من ولد اسحاق، ولانه ابو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو اب لامته...)(١٥٠)

مادة "أنا"، مثله تبيانه لدلالة تلك اللفظة، قال قوله ((فَأَنْتَ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ)) البقرة/٢٦٥ أي أعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين)) (١٥١) وقد جاء على جملة من الايات التي تمثلت بتلك اللفظة. مادة "أسا"، ابتداءً الشيخ الطريحي ببيان هذه المادة بقوله تعالى ((فلا تأس على القوم الفاسقين)) المائدة/٢٦، أي لا تحزن، قوله: آسي: أي حزن، ومن قولهم: "آسي، آسي" من باب تعب، حزن، فهو آسي أي حزين...)) (١٥٢)، فالملاحظ على ذلك أنه جاء بالنص القراني تبياناً لدلالة

اللفظة، ثم افصح عن بابها الصرفي، وبعد ذلك يذكر تحولاتها الصرفية ويستدل عليها بنص قراني قال: ((وقوله (أسوءُ حسنة) الاحزاب/٢١، هي بكسر الهمزة وضمها، القدوة، أي أتمام واتباع...)) (١٥٣) مادة "أنا"، إذ جاء بقوله تعالى ((إِنَّا أَنْ يُؤَدِّنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءُ)) الاحزاب/٥٣ لبيان دلالة لفظة "إناء" قال: (أي نضجه وإدراكه، من الغنى بالكسر والقصر_النضج، وقيل: إناء: وقته، أي غير ناظرين الى وقت الطعام وساعة اكله) (١٥٤)، وجاء بجملة من الايات التي تمثلت بدلالة هذه اللفظة. ومثلها لفظة (أوا) التي بمعنى الضم كقوله تعالى ((أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ)) (يوسف/٦٩، وقوله تعالى ((أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا)) السجدة/١٩، وعن ابن عباس تأوى اليه أرواح الشهداء (١٥٥) ومنه قوله تعالى ((قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ)) هود/٤٣.

كتاب الزاى باب ما أوله الباء

مادة "برز"، إذ جاء بقوله تعالى ((وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً)) الكهف/٤٧، لبيان دلالة لفظة "بارزة" أي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا منفياً: من بروز الشيء بروزاً من باب قصد: ظهر (١٥٦) باب ما أوله الجيم، مادة "جرز"، تمثلت هذه المادة بقوله تعالى ((وَأِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا)) الكهف/٨ قال: ((الارض الجُرُزُ بضمّتين التي لم يصبها المطر وليس فيها نبات، والجمع اجراز)) (١٥٧)

مادة "جوز"، حيث جاء بقوله تعالى ((وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَبَائِلِهِمُ)) الاحقاف/١٦، (أي نضع عنها، من التجاوز عن الشيء الصفح عنه، وقرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة، وكذلك نتقبل عنهم) (١٥٨) كتاب السين باب ما أوله اللام مادة "لبس" بين دلالة تلك اللفظة بالنص القراني الذي ورت فيه اللفظة قال: (قوله تعالى ((الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ)) الانعام/٨٢، أي لم يخلطوه بظلم) (١٥٩)

وهذا الاستعمال للنص القراني كثير في مجمع البحرين إذ يشكل طريقة مميزة في تبيان دلالة المادة المعجمية المصنفة (١٦٠)

٢_ المورد الاستعمالي الثاني: (الحديث الشريف والخبر)

قال في مادة "دوا": (وفي الحديث: "وَأَيَّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبَخْلِ") (١٦١) أي اشد، أي أي عيب اقبح منه) (١٦٢) وشفع تصاريف هذه المادة اللغوية بجملة من الاحاديث والايخبار (١٦٣)، وقال في

مادة "شطا": (في الخبر: "ان الله لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجه ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية ناراً فخلق منها امرأته" (١٦٤) . قال الجوهرى: ال "الشظية": الفلقة من العصا ونحوها، والجمع "شظايا" (١٦٥) وقال في كتاب الالف باب ما أوله الطاء، مادة "طاطا": (في الخبر: "تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاء" اي اخضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء، من قولهم: "تطأطأ تطأطأ" انحنى انحناء وخضع) (١٦٦)، ومثله قوله في مادة "طلا" إذ قال: (في الحديث "إذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام" (١٦٧) الطلاء ككساء: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالمثلث) (١٦٨) ، و الحديث ايضا قال في مادة "عوا": (في الحديث: "كأنى اسمع عواء أهل النار" يعني صياحهم) (١٦٩) ومن الخبر مادة "غبا" قال: (وفي الخبر "تغاب عن كل ما لا يصح لك" اي تغافل) (١٧٠) ومن الحديث قوله في مادة "مذا" (في حديث علي) عليه السلام: "كان رجلاً مذاءً" (١٧١) يقال: "مذى الرجل يمذى" من باب ضرب فهو مذاء على فعال أي كثير المذي، وأمذى بالالف مثله) (١٧٢) ، ومن الحديث ايضا قوله في مادة "نكا" (في الحديث: "لا شيء أنكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان" اي اوجع وأضر) (١٧٣) ، ومنه ايضا ما نقله في مادة "ضا" قال: (في الحديث: "كان (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا توحا أخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤوا به" وهو بفتح الواو، اسم للماء الذي يتوضأ به، ومنه "إسباغ الوضوء في السبرات...") (١٧٤) ، وقال في مادة "كفح": (في حديث الاحسان "لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)" أي دافعت عنه، من المكافحة وهي المدافعة لتقاء الوجه، يقال: كافحه: إذا استقبله بوجهه) (١٧٥) ، وفي كتاب الزاي باب ما أوله الحاء ، مادة "حجز" قال: (وفي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "خذوا بحجزة هذا الانزع" يعني علياً عليه السلام، فإنه الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل، الحجزة بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي: معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة...) (١٧٦) ، ومثله ما قيل في الكتاب نفسه باب ما أوله الحاء مادة "حز": (في حديث ابي ذر "لو صليتم حتى تكونوا كالحناحيز ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)" الحناحيز جمع الحنيزة، وهو القوس بلا وتر، وقيل الطاق المعقود... اي لو تعبدتم حتى تتحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول) (١٧٧) وقال في موضع اخر كتاب السين باب ما أوله الميم: (في الحديث "وهل أحد منهم أشد لها مراساً" (١٧٨) المراس: الممارسة والمعالجة) (١٧٩) ، وقال في

كتاب الفاء باب ما أوله التاء: (في الحديث "اول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف جنازته" (١٨٠)...)(١٨١) ومثله في الباب نفسه(في الحديث" الطيب تحفة الصائم" التحفة بالتحريك كرطبة: طرفه الفاكهة والجمع تحف...)(١٨٢)، وجاء بالحديث في موضع اخر وهذا كثير قال: (في الحديث"جف القلم بما انت لاق" يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها)(١٨٣).

إن الحديث في مجمع البحرين يعد الانموذج الرئيس من حيث الاستشهاد به كونه يفوق النص القراني كثرةً في بيان المادة اللغوية، لكن الملاحظ على هذا الانموذج الاستعمالي انه جاء منقطعاً من السند غير مرفوع الى صاحبه، والقارئ في هذه الحال يشكك عليه الامر في المراد بالحديث والاثر، على الرغم من ان محقق الكتاب قال: ان الاشارة بقوله"في الخبر" الى ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و"الحديث" الى ما روي عن الائمة (عليهم السلام) (١٨٤). لكن جاء لفظة الحديث مشفوعاً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كقولته: (وفي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)"خذوا بحجة هذا الانزع" (١٨٥)، وكذلك نقل عن الصحابي ابي ذر وصف بالحديث قال: : (في حديث ابي ذر"لو صليتم حتى تكونوا كالحنا حيز ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)"، لذلك نجد ثمة امرا غير دقيق في تحديد مصطلح الحديث من الاثر وهذا يعود الى طبيعة تلك النصوص غير المنسوبة لو انها كانت متسقة بسند ما لما اشكل علينا ذلك.

٣_ المورد الاستعمالي الثالث: (الدعاء)

يمثل هذا المورد الثالث بعد النص القراني والحديث الشريف والاثر في مجمع البحرين، وقد وردت هذه الادعية فيه على حالتين، الاولى ما ورد ابتداء في تبيان المادة اللغوية، والحالة الثانية ما ورد في الاستشهاد على بعض تصاريف الجذر اللغوي، وهو في هذا التصنيف لم يختلف عن النص القراني والحديث الشريف والاثر. ومن امثلة هذا المورد:

"جسا" قال: (في دعاء ختم القران"وسهلت جواسي ألسنتنا بحسن عبارته" كأن المراد: ما صلب منها) (١٨٦)، وقال ايضا في مادة"الس":(في الدعاء"نعوذ بك من الألس" الالس هو اختلاط العقل، يقال الس فهو مألوس، وقيل هو الخيانة)(١٨٧)، ومثله في مادة"ذحل" (في دعاء لائمة عليهم السلام"اطلب بذلهم و وترهم ودمانهم"يقال طلب بذله أي بثاره..)(١٨٨)، ومثله في مادة"جزم"

قال: (في الدعاء) "وقصد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك وجلالك لجذمتني" اي لقطعتني رجلي، قيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا، تواضعا لله(١٨٩)، ومثله في مادة "جشم" قال: (في الدعاء) "ولم يجشمنا إلا يسرا" اي لم يكلفنا الا يسرا، من التجشم وهو التكلف على المشقة(١٩٠)، وقال في مادة "جبن" (في الدعاء) "نعوذ بالله من الجبن لأنه يمنع الإغلاظ على العصاة" الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان(١٩١)، فهذا قد تمثل بتلك النصوص الاستعمالية والملاحظ عليها انها قليلة جدا بالنسبة للموردين السابقين.

٤_ المورد الاستعمالي الرابع "الشعر":

إن هذا المورد قليل جدا قياسا بالنص القراني والحديث الشريف والخبر، والدعاء، وقد استعمل الشيخ الطريحي جملة من النصوص الشعرية لبيان دلالة المادة اللغوية وهذا قليل جدا ولا يكون ابتداء عند تحديد الباب بمادته اللغوية بل يتعدى الى تصاريف تلك المادة، كما في النصوص الآتية: قال الاعشى:

لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم (١٩٢)

إذ جاء بهذا الشاهد الشعري كي يبين دلالة (ثوا) التي تعني في احدى دلالاتها الاقامة(١٩٣)

وجاء بنص متمم بن نويرة لبيان دلالة اللام التي بمعنى الموافقة(١٩٤)، قال:

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا (١٩٥)

وقد اتى على اللامات التي بمعنى التعجب، واللام المعترضة بين المتضامين، واللام الزائدة مستدلا على دلالاتها ببعض الشواهد الشعرية كقول أبي ذئيب الهذلي:

لله يبقى على الايام ذو حيد بمشخر به الضيان و الاس (١٩٦)

قال سيبويه: (وقد تقول تالله و فيها معنى التعجب و بعض العرب يقول في هذا المعنى "الله" فيجيء باللام و لا تجيء الا ان يكون فيه معنى التعجب) (١٩٧)

وقوله في اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله:، إذ جاء بنص لان ميادة

وما ملكت بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد (١٩٨)

وقوله في اللام المعترضة بين المضاف والمضاف اليه:

يا بؤس للحرب التي وضعت أراھط فاستراحوا

وهذا البيت مطلع لقصيدة لشاعر الحارث بن عباد :

يَابُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاِسْتَرَا حُوا

نقل ان هاتفا اجابه يقول:

لبيك لبيك أنت في كنفني وكلما قلت قد سمعناه

صوتك تشتاقه ملائكتي..... وعذرك اليوم قد قبلناه

أسأل بلا دهشة ولا وجل..... فلا تخف إنني الله(٢٠٨)

فتلك جملة من النصوص الشعرية التي جي بها في اعقاب المادة اللغوية في مجمع البحرين، بعضها كان متمما لتبيان دلالة بعض المباني اللغوية والآخر جيئ به على سبيل الاستطراد او لبيان حكم لغوي نحوي كما مثلناه في أعلاه.

تراكمية المادة المعجمية واللغوية في مجمع البحرين

ان الملاحظ على المادة اللغوية التي مثلت كتاب مجمع البحرين ومطلع النيريين هي مادة في الاعم الاغلب قد ثبتت عن المعجميين الذين صنفوا في المعجمية العربية قبل الشيخ الطريحي، وقد تمثلت هذه المادة في ما نقل عن العرب دون نسبة منهم الى من صدرت عنه تلك اللغة، فضلا عن المادة اللغوية التي مُثلت بشاهد شعري، وكنا نعتقد في بادئ الامر ان هذه التراكمية في المادة المعجمية قد تمثلت في الموردين (ما نقل عن العرب، والنص الشعري) لكن وجدنا الشيخ الطريحي قد جاء على النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة التي اوردها القدماء من قبل، وهذا الامر لا يقتصر على عمل الشيخ الطريحي بل هي سمة عند المعجميين الذين تواتروا على جمع المادة اللغوية وتدوينها، ومن

جملة تراكمية للمادة اللغوية التي تمثلت في مجمع البحرين:

مادة (وغل) بمعنى (دخل)، جعل الشيخ الطريحي دلالة هذه اللفظة ابتداءً في دلالة الحديث الشريف ((إن هذا الدين متين فاعلوا فيه برفق)) اي ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا او تتركوا الدين والعمل(٢٠٩)، وعند النظر في دلالة هذه المادة عند الخليل وابن منظور نجد المعنى والدلالة المطابقة، قيل الوغول الدخول في الشيء، والواغل الداخل على القوم في طعام او شراب(٢١٠)، وقد زاد صاحب اللسان في بيان دلالة تلك اللفظة يقول: إنَّ الواغل هو((الذي يدخل على القوم في طعامهم او شرابهم من غير أن يدعوهم إليها و ينفق معهم)) (٢١١)، وقد جاء الشيخ الطريحي بالمعنى نفسه قال: (الواغل: المدفع وهو الذي يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا محاجزا) (٢١٢)، وقال ايضا((يقال: اوغل القوم: اذا امعنوا في سيرهم)) (٢١٣) وهذا المعنى منقول عن الخليل بتصريف قال الخليل بن احمد: (واوغلوا القوم، اي امعنوا في

سيرهم داخلين في جبال او ارض من العدو) (٢١٤)، ونجد عبارة الشيخ الطريحي قريية من عبارة ابن منظور الذي حكى ((اوغل القوم إذا امعنوا في السير)) (٢١٥)، فالخليل خصص ذلك الدخول في الجبال او في ارض من العدو، في حين جاءت عبارتا ابن منظور والشيخ الطريحي متماثلتين باستثناء كلمة (السير) التي جاءت في مجمع البحرين مضافة الى ضمير يعود على القوم.

وفي الباب نفسه نجد كذلك ما نقله الشيخ الطريحي عن ابن منظور فس قوله (واوغل في الارض: اذا سار فيها فأبعد، و وغل الرجل يغل وغولا: دخل في الشجر وتوارى فيه) (٢١٦)، وفي لسان العرب (و وغل في الشيء وغولا، دخل فيه وتوارى به، وقد خصص ذلك بالشجر فقيل: وغل الرجل يَغُلُّ وغولاً و وغلأ اي دخل في الشجر وتوارى فيه) (٢١٧).

الملاحظ على تلك المادة اللغوية في مجمع البحرين انها وردت ابتداءً في معجم العين ثم تناقلها علماء اللغة تباعاً على الرغم من تباينهم في طريقة عرض المادة اللغوية فضلاً عن وسائلهم التعبيرية في إيصال المعنى مادة (عتل) التي بمعنى شديد الخصومة، قال الشيخ الطريحي: (عتل: قوله تعالى ((عُتِّلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ)) القلم/١٣، العتل: اللفظ الجافي) (٢١٨)، وجاء في لسان العرب (وفي التنزيل ((عُتِّلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ)) القلم/١٣ قيل هو شديد الخصومة) (٢١٩)، وقال الطريحي فيما بعد (والعتل الشديد الخصومة في كل شيء) (١٢٠) وفي لسان العرب قال صاحبه: (وفي الحديث هدم الكعبة: فأخذ ابن مطيع العتلة، ومنه اشتق العُتْل وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس) (٢٢١)، لاحظ ان الشيخ الطريحي اقتفى ابن منظور في تبيانه لتلك المادة اللغوية وباللفظ نفسه مقدماً ومؤخراً.

ثم نجده انتقل الى دلالة اخرى في هذا الباب وهي ايضاً منقولة عن سابقه، قال (قوله تعالى) (خُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ) الدخان/٤٧ اي فردوه بالعنف) (٢٢٢) وقد ورد هذا المعنى في لسان العرب وبشيء من التفصيل قال: (وفي التنزيل (خُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ)، قرأ عاصم وحزمة والكسائي وابو عمرو بكسر التاء: فاعْتَلُوهُ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب: فاعْتَلُوهُ، بضم التاء، قال الازهري: هما لغتان فصيحتان: ومعناه: خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب) (٢٢٣)، وقيل ولا يكون عَتْلًا إلا بجفاءٍ وشِدَّةٍ، وزعم قومٌ أنهم يقولون: لا أنعتل معك: أي لا أنقاد معك) (٢٢٤)، والى هذا المعنى ذهب الشيخ الطريحي بقوله: (عتله الرجل أعتله: ضمناً وكسراً إذا اجتذبه جذباً عنيفاً) (٢٢٥) وعن الخليل (العتل: ان تاخذ بتليبب رجل فتعتله اي تجره اليك وتذهب به الى حبس او عذاب) (٢٢٦)، وقد نقل ابن منظور هذا المعنى عن ابن السكيت قال (عتلته الى السجن وعتنته اعتله واعئلته واعئلته

إذا دفعته دفعا شديدا) (٢٢٧). وما زلنا في هذا الباب حيث اورد نص ابن منظور وبشيء من الايضاح، قال ابن منظور: (وعتِلَ الى الشرِّ عتَلًا، فهو عَتِلٌ: سَرُعٌ) (٢٢٨) وقال الشيخ الطريحي: (ورجل عَتِلٌ بالكسر بين العتل أي سريع الى الشر) (٢٢٩) مادة (وسق) التي بمعنى جمع، قال الشيخ الطريحي: (وسق، قوله تعالى (وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ) الانشقاق / ١٧ اي جمع وذلك لان الليل إذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا يمتنع منه شيء) (٢٣٠)، وقد ذهب الخليل من قبل الى هذا المعنى الذي اورده الشيخ الطريحي بقوله: (واستوسقت الابل: اجتمعت وانضمت، والراعي يسقها اي يجمعها، وقوله تعالى ((وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ) اي جمع) (٢٣١) وقد ذهب ابن منظور الى المعنى نفسه من خلال النص القرآني قال: (وفي التنزيل (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ١٦ / وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ / وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ١٨) قال الفراء: وما وسق اي ما جمع وضم) (٢٣٢) اذ اعتمد قول الفراء في بيان معنى الوسق، ثم ينقل عن ابي عبيد قوله (وما وسق، اي وما جمع من الجبال والبحار والاشجار، كأنه جمعها بان طلع عليها كلها، فإذا جَلَّ الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها) (٢٣٣).

ومن تلك النصوص ما قاله في (الاتساق) بمعنى الانتظام (ومنه قوله تعالى (وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) الانشقاق / ١٨، اي اذا اجتمع وامتلاً وصار بديراً وذلك في الليالي البيض) (٢٣٤)، وقوله (في الليالي البيض) زيادة على ما جاء في العين قال الخليل: (والاتساق الانتظام والاستواء كما تساق القمر إذا تمَّ وامتلاً فاستوى) (٢٣٥)، وعن ابن منظور (الاتساق الانتظام والاستواء) (٢٣٦)، ومن تلك المباني قوله في (الوسق) وهو ستون صاعاً (٢٣٧)، وهذا مأخوذ عن الخليل قال (والوسق يعني ستين صاعاً) (٢٣٨) وقد زاد على عبارة الخليل قال (وعن الخليل: الوسق حمل بغير) ولم اجده في العين، وقال ايضاً (والوقر حمل البغل والحمار) ولم اجده في العين، لكن هذه الدلالات والمعاني منقولة عن ابن منظور الذي اخذ عبارة الخليل واطاف عليها ما حسبه الشيخ الطريحي منقولا عن الخليل. والملاحظ على هذا الباب ان الشيخ الطريحي قد اهمل كثيراً من تصاريف هذه الكلمة ومعانيها التي جاء على ذكرها الخليل بن احمد واخرون من علماء اللغة.

مادة (طاف) التي بمعنى الم به قيل: اطاف بالشيء: الم به وقاربه) (٢٣٩)، وهذا المعنى مأخوذ عن ابن منظور في اللسان، قال (واطاف به اي الم به وقاربه) (٢٤٠)، وقال في الطائفة: الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى (وَلْيَشْهَدْ عَدَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) النور / ٢ (٢٤١)، وعن ابن منظور الطائفة من الناس وطائفة من الليل (٢٤٢) اي جزء منه، واحسب ان الشيخ الطريحي قد نقل عن ما صدر

عن ابن منظور في بيان حد الطائفة من الناس، وفي هذا الباب ايضا نقل عن الفيروزآبادي ما كان يعرف بالطائف، إذ نقل نصه بتصرف قال: (والطائف بلاد معروفة...وسميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبرئيل طاف بها في البيت)(٢٤٣)، واصل النص(والطائف العسس وبلاد ثقيف في وادٍ، وأول قراها لقيم، وآخرها الوهط،سميت لانها طافت على الماء في الطوفان، او جبريل(بالتسهيل) طاف بها على البيت..)(٢٤٤)

ومن نقولاته ايضا لفظة(الطوف)التي بمعنى الغائط، اذ اخذ هذا المعنى عن سابقه، وعدت هذه اللفظ من المواد اللغوية المتركمة في المعجمات العربية، قال ابن منظور: (وأطاف أطيافا:تغوط وذهب الى البراز)(٢٤٥) وعن الفيروزآبادي(وطاف: ذهب ليتغوط)(٢٤٦).

ومن تراكمية المادة للمعجمية في مجمع البحرين مادة(سعف) قال الشيخ الطريحي: (في حديث فاطمة (عليها السلام)"فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها"الاسعاف: الاعانة وقضاء الحاجة، اي ينالني ما ينالها، ويلم بي ما يلّم بها)(٢٤٧) وقد ورد هذا النص في لسان العرب اذ قال: (وفي حديث فاطمة(عليها السلام)" فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها"، من الاسعاف الذي هو القرب والاعانة وقضاء الحاجة، اي ينالني ما نالها، ويلم بي ما ألم بها)(٢٤٨)، ونلاحظ عبارة ابن منظور في تبيانه للحديث جاء بصيغة الماضي وهذا فيه نظر على عكس دلالة الحديث وصيغة المضارع فيه التي تدفع بدلالة الى ابعد من الزمن الماضي.

وفي موضع اخر نجده اتى على ما جاء به الخليل بن احمد في مادة سعف قال:(وفي حديث الجمل "والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا أنا على الحق" السعفات جمع سعة بالتحريك: جريد النخل ما دامت بالخصوص فإن زال عنها قيل جريدة،وقيل اذا يبست سميت سعة،والرطوبة شطبة)(٢٤٩).

والنص في العين(سعف اغصان النخلة،الواحدة:سعة، واكثر ما يقال ذلك إذا يبست، فإذاكانت رطوبة في شطبة)(٢٥٠) نلاحظ ان الشيخ الطريحي اتى على لفظة(سعف)التي وردت في نص الخليل يشعر بان الشيخ اخذ مادة تلك اللفظة عن العين واللسان، إذ قال ابن منظور: (السعف:اغصان النخلة،واكثر ما يقال إذا يبس، واذا كانت رطوبة فهي الشطبة...واحدة سعة...ومنه حديث عمار" ولو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر"وانما خصّ هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل)(٢٥١)، ونلمح التعليق نفسه عند الطريحي إذ قال(قال بعض الشارحين وخص

"هجر" لبعده المسافة ولكثرة النخل(٢٥٢) ومن دلالات هذه المادة التراكمية "السعف" بمعنى التشعث الذي يكون حول الاظفار، وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث " من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تسعف أنامله اي لم تتشعث" (٢٥٣)، ونلاحظ تلك الدلالة في لسان العرب والقاموس المحيط، قيل : السعف والسعفان: شقاق حول الظفر، وتفسر وتشعث، وقد سعفت يده سفعا وسففت، والعف التشعث حول الاظفار (٢٥٤).

ومن تراكمية المادة اللغوية مادة(سرف) قال الشيخ الطريحي: (والاسراف اكل ما لا يحل، وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله، وقيل ما انفق في غير طاعة الله تعالى)(٢٥٥) وهذه المادة قد نقلت بتصريف عن لسان العرب(وقوله: لا تسرفوا، الاسراف اكل ما لا يحل أكله، وقيل هو مجاوزة القصد_ وهذه عبارة الخليل "الاسراف نقيض الاقتصاد"(٢٥٦) _ في الاكل مما احله الله، وقال سفيان: الاسراف: كل ما انفق في غير طاعة الله...)(٢٥٧)، ومما نقل عن القاموس المحيط قوله في "اسرافيل" اسم اعجمي فإنه مضاف الى "ايل"(٢٥٨) وقال الفيروزآبادي: (واسرافيل: لغة في اسرافين أعجمي مضاف الى ايل)(٢٥٩).

ومن تلك التمثيلات ايضا مادة(رجف) قال الشيخ الطريحي: (قوله : " يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ "النازعات/٦ فسرت بالنفخة الاولى التي تموت فيها الخلائق، وهي صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض)(٢٦٠) وجملة هذا القول مؤخوذ عن ابن منظور منقول عن الفراء قال: (قال الفراء: "هي النفخة الاولى"(٢٦١)، وقال ابن منظور: (الرجفة النفخة الاولى التي تموت لها الخلائق..)(٢٦٢)

ومنه ايضا القول "أرجفوا في الشيء أي خاضوا فيه ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف)(٢٦٣) وهذا المعنى مأخوذ عن الخليل قال: (وارجفوا خاضوا في الاخبار السيئة من الفتنة ونحوها)(٢٦٤) وعن ابن منظور (الارجاف واحد اراجيف، وقد ارجفوا في الشيء أي خاضوا فيه، وارجف القوم إذا خاضوا في الاخبار السيئة وذكر الفحش)(٢٦٥)، ومنه ايضا (رجف الشيء تحرك وضطرب)(٢٦٦) وعن ابن منظور الرجف الحركة والاضطراب(٢٦٧).

فالملاحظ على تلك الالفاظ ودلالاتها أنها متواترة عند القدماء الذين شرعوا برواية وتدوين اللغة العربية ابتداءً لذلك جاءت متمثلة في الاعم الاغلب من حيث التصنيف وتبيان دلالة المادة اللغوية.

وما يتعلق بموضوع تراكمية المادة اللغوية في مجمع البحرين نجد أن الشيخ الطريحي قد افاد من كتب اللغة والمعجمات اللغوية المجنسة، لذلك مثلت تلك النصوص اللغوية مادة تراكمية في

مصنفه، اي انها جات متواتره عند اللغوين القدماء ولا سيما المعجميون: من مثل الخليل بن احمد وابن دريد صاحب الجمهرة، والازهري في التهذيب، والجوهري صاحب الصحاح، والفيومي في المصباح، والفيروزآبادي في القاموس، وهذه المجموعة من العلماء قد ذكروا ومصنفاتهم، ومن العلماء الذين ذكرت اسمائهم دون مؤلفاتهم ابن السكيت، والفارابي، وابن الاعرابي، وابن فارس، ومن خلال تلك المصنفات والاراء المنسوبة ترشحت بعض المواد اللغوية التي اعتمدها الشيخ الطريحي في مصنفه، وبطبيعة الحال تمثل تلك المواد اللغوية مادة تراكمية تناقلها اللغويون والمعجميون، وكانت طبيعة هذه المواد اللغوية التي تمثلت بمجمع البحرين هي مادة لغوية استعمالية بعيدة عن الارتجال والانتحال او ما كان دخيلا على لغة العرب، ومن هنا كنت دعوتنا الى بناء معجم لغوي استعمالي نستثني منه كثيرا من الالفاظ التي فرضتها بعض طرائق تصنيف المعجمات العربية وتأليفها، تلك الطرائق التي تعتمد الاحصاء وتقليب الكلمات وتجديرها وبالتالي ترشحت عن هذه المنهجية_ كثير من الالفاظ المهملة التي فتحت الباب الافتعال لمعانيها ودلالاتها حتى ظنَّ بعضهم هي من لغة الاستعمال.

آثرنا في هذه الموضوعه من البحث ان نفتح للفارئ الكريم عن بعض الالفاظ التي اهملها الشيخ الطريحي، ولعل هذا الاهمال سببه طبيعة تلك الالفاظ التي لم تكن اكثر دورانا في لغة الاستعمال على الرغم من ورود بعضها في النص القراني مثال ذلك لفظة (استبرق) و(ابريس)، وهذا ربما يشعر الفارئ بان الشيخ الطريحي اعتمد الالفاظ الاكثر استعمالا فضلا عن اعتماده الاصل الثلاثي للكلمة لاننا وجدنا كثيرا من الكلمات ذات البناء الرباعي قد اهملت، و ظننا منا ان بعضها مفتعل ومن قبيل الصناعة اللغوية، وقد صنفنا تلك الالفاظ بما يتواءم ومنهج مدرسة الصحاح لكننا لم نذكر جميع الابواب بل اتينا على جميع الكتب وما تيسرنا من ابوابها، لاننا بعون الله سنعتقد العزم على جمع تلك الالفاظ بمعانيها ودلالاتها في مؤلف خاص بها(ينظر الملحق) الملاحظ على هذه المواد اللغوية التي جيء بها في هذا الموضوع من البحث أنها تفصح عن طبيعتها اللغوية الاستعمالية، إذ نجد الاغلب منها لا يندر تحت مسمى لغة الاستعمال او ما كان مطردا منها في لغة العرب على الرغم من أن بعض المعجمات العربية قد اتت على جمع تلك الالفاظ وحددت معانيها ودلالاتها على الرغم من ان تلك المعاني تكاد تكون مفتعلة او من صنيع المعجم العربي الذي قارب بين اصولها (حروفها) ودلالاتها في تبيان معانيها ودلالاتها.

وفي الختام أن القول في الحاجة الى معجم اشتقاقي لغوي استعمالى مع اعتماد منهج يسير، قد يتمثل في فهمنا لالفاظ القرآن الكريم، والحديث الشريف، وما قالته العرب، و العمل على وفق تلك الرؤية هو غاية مطمح الدارسين والباحثين في لغة العرب، وإنجازه على وجهه الصحيح، هو ما يسعى اليه كل باحث لغوي عنيّ بالدراسات المعجمية، وكي نصل الى هذا الامر شرعنا بهذه الدراسة، وجعلنا مجمع البحرين ومطلع النيرين مثالا معجميا امام الباحثين كي يتعرفوا عليه من حيث طريقة التأليف والتصنيف، والمادة اللغوية التي تمثل بها، لاننا من خلاله يمكننا الوصول إلى ذلك المعجم الاستعمالى الحق، على وجهة محررة ميسرة، يفصح عن الحاجة الى معرفة المادة اللغوية المستعملة بالفعل بعيدا عن الارتجال والافتعال، وعلى الرغم من اهمية مثل تلك المعجمات نجد القارئ العربي لم يلحظ أيّ إشارة الى مجمع البحرين ومطلع النيرين في الدراسات والبحوث التي عُنت ببيان المدارس المعجمية ولا سيما مدرسة الصحاح، كون صاحب معجم مجمع البحرين ومطلع النيرين، قد سار على هدي الجوهري في ترتيبه له على حروف المعجم، فضلا عن ذلك أن الشيخ الطريحي ذهب نحو المستعمل من المواد اللغوية اي أنه لم يثبت ما دون ذلك من المواد اللغوية في معجمه كونها لم تطرد في لغة الاستعمال .

ومن خلال هذه الدراسة لاحظنا ايضا ما يعرف بتراكمية المادة اللغوية، لان التماثل في طريقة عرض المادة اللغوية هي من افصحت عن تراكميتها في المعجم العربي امام الباحث، كون طريقة التصنيف والتبويب لتلك المعجمات قد وضعت الموضوع نفسه من حيث التصنيف، إذ اتى اللاحق على السابق في تبيانه للمواد اللغوية، مع شئى من الايجاز عند بعضهم كالجوهري في الصحاح والفيروزآبادي في القاموس، او من ذهب الى التفصيل والاضافة والتوسع كما هو كائن في اللسان وتاج العروس في بيان دلالات ومعان المادة اللغوية.

وفي ختام هذه الدراسة نسأل الله القبول والرضا، والحمد لله رب العالمين

الهوامش

١. المراد بها المعجمات الاشتقاقية، التي وضعت في الاساس لخدمة النص القرآني، وصون اللغة العربية من الانحراف اللغوي، وحفظها من التميع والضياع.
٢. ومن معجمات هذه المدرسة (لسان العرب، والقاموس المحيط، والعباب، والتكملة، وتاج العروس)
٣. ينظر مقدمة المحقق: ١٠/١.
٤. الصحاح للجوهري: ٢٤٣/١.
٥. لسان العرب لابن منظور: ٩/٢.
٦. القاموس المحيط للفيروز آبادي: ١٤٨.
٧. تاج العروس للزبيدي: ٤٢٦/٤.
٨. مجمع البحرين للطريحي: ١٩٠/٢.
٩. مجمع البحرين ومطلع النيرين: مقدمة المؤلف.
١٠. المصدر نفسه: مقدمة المؤلف.
١١. ينظر مجمع البحرين: ٢١/١.
١٢. المصدر نفسه: مقدمة المؤلف.
١٣. مجمع البحرين ومطلع النيرين: ٥/٢.
١٤. مجمع البحرين: ٢٨٣/٤.
١٥. المصدر نفسه: ١٠٤/٥.
١٦. مجمع البحرين: ٣٠٣/٤.
١٧. المصدر نفسه: ١٤١/٦.
١٨. ينظر الحديث في كتاب الكافي: ١٣٤/١ (باب جوامع التوحيد)
١٩. مجمع البحرين: ٤٢٨/٥.
٢٠. المصدر نفسه: ٧/٢.
٢١. ينظر الحديث في بحار الانوار: ١٣٤/٥٢، "باب فضل انتظار الفرج"
٢٢. مجمع البحرين: ٥/٤.
٢٣. مجمع البحرين: ٢٦٧/٦.
٢٤. المصدر نفسه: ٧/٢.
٢٥. ينظر المصدر نفسه: ١١٩/٢.

٢٦. ينظر الحديث في وسائل الشيعة: ٣٢٥/١٧ (باب تحريم اللعب بالنرد وغيره)
٢٧. ينظر مجمع البحرين: ١١٩/٢.
٢٨. ينظر الحديث في وسائل الشيعة: ٥٤٣/١١ (باب أنه يُكره أن تعرقب الدابة)
٢٩. ينظر مجمع البحرين: ٣٣٣/٢.
٣٠. ينظر المصدر نفسه: ٣٩٨/٢.
٣١. شرح نهج البلاغة: ١٨٥/٦. وينظر الصحيفة السجادية: ٣٤.
٣٢. ينظر المصدر نفسه: ٣٤١/٢.
٣٣. ينظر بحار الانوار: ٣٢٥/٨٨ (باب صلاة الاستسقاء)
٣٤. ينظر مجمع البحرين: ٣٩٨/٢.
٣٥. ينظر المصدر نفسه: ٤٣٢/٢.
٣٦. ينظر مجمع البحرين: ٢٦١/٣.
٣٧. ينظر الحديث في نهج البلاغة: ١٧١ "الخطبة/١١٥، ومن لا يحضره الفقيه: ٥٢٧/١، التهذيب: ١٥١/٣، بحار الانوار: ٢٩٣/٨٨ (في باب صلاة الاستسقاء)
٣٨. مجمع البحرين ومطلع النيرين: مقدمة المؤلف.
٣٩. ينظر كتاب الهاء في مجمع البحرين: ٣٣٩/٦ _ ٣٦٨.
٤٠. ينظر تلك الفوائد والنكات في مجمع البحرين: ٣٧١/٦ _ ٣٩٨. " لكن لم نجد تلك الفوائد العلمية في المخطوط" ينظر الورقة الاخير منه في نهاية هذا الموضوع"
٤١. مجمع البحرين: ٤٠١/٦.
٤٢. ينظر الصحاح: ١٩٧/١.
٤٣. ينظر المصدر نفسه: ٢٢٢/١.
٤٤. ينظر تاج العروس: ٥٠٣/٣.
٤٥. تاج العروس: ٥٠٣/٣ _ ٥٠٤. (باب الباء فصل الفاء)
٤٦. تاج العروس للزبيدي: ٢٣٢/٤ _ ٢٣٣ (باب الباء فصل الميم)
٤٧. المصدر نفسه: ٢٣٢/٤ _ ٢٣٣ (باب الباء فصل الميم)
٤٨. ينظر لسان العرب لابن منظور: ٥٧/٢ _ ٥٨.
٤٩. المصدر نفسه: ٥/٥.
٥٠. معجم العين: ٣٦٣/٤.

- ٥١ . تاج العروس: ٥/٥ (باب التاء فصل الضاد)، وينظر هذا الفصل في القاموس المحيط: ١٥٦.
- ٥٢ . ينظر القاموس المحيط: ١٥٧. (باب التاء فصل الظاء)، وينظر تاج العروس: ٥/٥.
- ٥٣ . ينظر الصحاح: ٢٨٢/١_ ٢٨٦.
- ٥٤ . ينظر القاموس المحيط: ١٦٩_ ١٧٠.
- ٥٥ . تاج العروس: ٥/٢٧١. (باب التاء فصل الزاي)
- ٥٦ . المصدر نفسه: ٥/٢٧١.
- ٥٧ . المصدر نفسه: ٥/٢٨٦.
- ٥٨ . ينظر الصحاح: ١/٣٢٦.
- ٥٩ . المصدر نفسه: ٦/٨٧. (باب الجيم فصل الظاء)
- ٦٠ . ينظر القاموس المحيط: ١٨٠.
- ٦١ . ينظر المصدر نفسه: ١٩٣.
- ٦٢ . ينظر المصدر نفسه: ١٩٦.
- ٦٣ . ينظر المصدر نفسه: ٢٠٦.
- ٦٤ . تاج العروس: ٦/٣٢٩. وينظر القاموس المحيط: ٢٠٩. (باب الحاء فصل التاء)
- ٦٥ . ينظر لسان العرب: ٢/٤٣٢، والقاموس المحيط: ٢١١
- ٦٦ . تاج العروس: ٦/٣٥٦.
- ٦٧ . ينظر لسان العرب: ٢/٦٣٩، والقاموس المحيط: ٢٣٩.
- ٦٨ . ينظر القاموس المحيط: ٣٤١_ ٢٥٣.
- ٦٩ . تاج العروس: ٧/٢٣٧، وينظر لسان العرب: ٣/١٠ (مادة تنخ)
- ٧٠ . ينظر لسان العرب: ٣/١١، تاج العروس: ٧/٢٤٠ (فصل التاء) مع الخاء المعجمة)
- ٧١ . ينظر لسان العرب: ٣/١١، تاج العروس: ٧/٢٤١ (فصل الجيم) مع الخاء المعجمة)
- ٧٢ . ينظر لسان العرب: ٣/١٣، ١٦، ٤٧، ٦٥.
- ٧٣ . تاج العروس: ٧/٣٠٦ (فصل العين المهملة مع الخاء المعجمة)
- ٧٤ . ينظر المصدر نفسه: ٧/٣٠٦.
- ٧٥ . ينظر الصحاح: ٢/٥٠٠.
- ٧٦ . ينظر القاموس المحيط: ٢٥٥.
- ٧٧ . تاج العروس: ٧/٣٩٨ (فصل الباء الموحدة مع الدال المهملة)

- ٧٨ . ينظر الصحاح: ٢٥٨/١، ٥٦١/٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٣.
- ٧٩ . ينظر القاموس المحيط: ٣١٢_ ٣٢٠.
- ٨٠ . ينظر الصحاح: ٨١١/٢.
- ٨١ . ينظر القاموس المحيط: ٤٤١.
- ٨٢ . تاج العروس: ٨٤/١٤_ ٨٧.
- ٨٣ . ينظر تاج العروس: ١٤٧/١٥.
- ٨٤ . ينظر القاموس المحيط: ٤٧٤.
- ٨٥ . ينظر تاج العروس: ١٩٤/١٥، ٣٩٣.
- ٨٦ . ينظر القاموس المحيط: ٤٧٥.
- ٨٧ . ينظر القاموس المحيط: ٤٥٩، ٥٠٩، ٥١٣، وتاج العروس: ٤٨٩/١٥، ١٣٨/٦١، ٢١٩/١٦.
- ٨٨ . ينظر القاموس المحيط: ٥٠٦، وتاج العروس: ١٠٠/١٦_ ١٠١.
- ٨٩ . ينظر القاموس المحيط: ٥١١، وتاج العروس: ١٧٩/١٦.
- ٩٠ . تاج العروس: ٩١/١٧.
- ٩١ . ينظر لسان العرب: ٢٦٩/٦، والقاموس المحيط: ٥٤٢، وتاج العروس: ٩١/١٧.
- ٩٢ . ينظر القاموس المحيط: ٥٤٢، ٥٥٠، ٥٥١، وتاج العروس: ٩١/١٧، ٢١٠، ٢٣٤.
- ٩٣ . ينظر لسان العرب: ٣١٠/٦.
- ٩٤ . ينظر لسان العرب: ٣١٢/٦، والقاموس المحيط: ٥٥١، وتاج العروس: ٢٣٥/١٧، ٢٤٠.
- ٩٥ . تاج العروس: ٢٤٩/١٧. وينظر القاموس المحيط: ٥٥٢.
- ٩٦ . تاج العروس: ٥٠٢/١٧، وينظر القاموس المحيط: ٥٦٦.
- ٩٧ . تاج العروس: ١٣٤/١٨. وينظر القاموس المحيط: ٥٨٠.
- ٩٨ . الصحاح: ١٩٩/٤.
- ٩٩ . تاج العروس: ٢١١/١٨، و الصحاح: ٤ / ١٩٩ لسان العرب: ١٠٣/٧ والقاموس المحيط: ٥٨٥.
- ١٠٠ . تاج العروس: ٢١٦/١٨، والنص بكامله في الصحاح: ٤ / ١٩٩ لسان العرب: ١٠٩/٧ والقاموس المحيط: ٥٨٦.
- ١٠١ . ينظر لسان العرب: ١٢٩/٧، وينظر هذا الفصل في القاموس المحيط: ٥٨٩، وتاج العروس: ٢٧١/١٨.
- ١٠٢ . تاج العروس: ٣٧٦/١٨، والقاموس المحيط: ٥٩٤.

- ١٠٣ . القاموس المحيط: ٦٠٥ .
- ١٠٤ . تاج العروس: ١٧٤/١٩ .
- ١٠٥ . ينظر القاموس المحيط: ٦٠٩، وتاج العروس: ١٨٦/١٩ .
- ١٠٦ . ينظر القاموس المحيط: ٦١٤، وتاج العروس: ٢٨٦/١٩ .
- ١٠٧ . ينظر لسان العرب: ٣٠١/٧، وينظر مادة "دفتس" في لسان العرب: ٨٥/٦ .
- ١٠٨ . ينظر الصحاح: ٣٦٣/٤، ولسان العرب: ٣٠١/٧، والقاموس المحيط: ٦١٤، وتاج العروس: ٤٥٨/١٩ .
- ١٠٩ . ينظر لسان العرب: ٣٤٥/٧، والقاموس المحيط: ٦٢٣، وتاج العروس: ٤٥٩/١٩ .
- ١١٠ . ينظر القاموس المحيط: ٦٢٣_ ٦٢٤، وتاج العروس: ٤٥٩/١٩ .
- ١١١ . الصحاح: ٢٧٨/٤ .
- ١١٢ . ينظر الصحاح: ٣٠٦ / ٤، وتاج العروس: ١٩٨/٢٠ .
- ١١٣ . ينظر الصحاح: ٣٠٦/٤ .
- ١١٤ . تاج العروس: ٢٠١/٢٠ .
- ١١٥ . يتظر القاموس المحيط: ٦٤١_ ٦٤٢ .
- ١١٦ . ينظر القاموس المحيط: ٦٥٢، وتاج العروس: ٤٠٧/٢٠_ ٤٠٨ .
- ١١٧ . ينظر تاج العروس: ٤٧٦/٢ .
- ١١٨ . ينظر القاموس المحيط: ٦٨٨، وتاج العروس: ٤٣٧/٢١ .
- ١١٩ . تاج العروس: ٤٥٦/٢٢ .
- ١٢٠ . ينظر لسان العرب: ٤٢٢/٨، والقاموس المحيط: ٧٢٠ .
- ١٢١ . ينظر الصحاح: ٣ / ٥، ولسان العرب: ٤٢٣/٨، والقاموس المحيط: ٧٢٠، وتاج العروس: ٤٥٨/٢٢ .
- ١٢٢ . ينظر الصحاح: ٢/٥ .
- ١٢٣ . ينظر القاموس المحيط: ٧٢٠، وتاج العروس: ٤٦٢/٢٢ .
- ١٢٤ . تاج العروس: ٤٧١/٢٢، وينظر هذا الفصل في القاموس: ٧٢١ .
- ١٢٥ . ينظر الصحاح: ٩/٥ ولسان العرب: ٤٤٣/٨، والقاموس المحيط: ٧٢٥، وتاج العروس: ٥٣٦/٢٢ .

١٢٦. ينظر الصحاح: ٥ / ٩ ولسان العرب: ٤٤٤/٨، والقاموس المحيط: ٧٢٥، وتاج العروس: ٥٤٠/٢٢.
١٢٧. ينظر الصحاح: ٥ / ١٥ ولسان العرب: ٤٥٧/٨.
١٢٨. ينظر القاموس المحيط: ٧٣٢، ٧٦٩.
١٢٩. ينظر الصحاح: ٥ / ١٣٦ ولسان العرب: ٣٣/١٠، والقاموس المحيط: ٨٠٣.
١٣٠. ينظر الصحاح: ٥ / ١٣٩ _ ٢٧٤ _ ٢٧٥ ولسان العرب: ٤٣٥/١٠، والقاموس المحيط: ٨٦٧.
١٣١. ينظر الصحاح: ٦/١٣٤.
١٣٢. ينظر الصحاح: ٦ / ١٣٤ ولسان العرب: ٧٣١/١١، والقاموس المحيط: ٩٩١.
١٣٣. ينظر الصحاح: ٧ / ٧٢ _ ١٠٨ ولسان العرب: ٥٦٤/١٣، والقاموس المحيط: ١١٥٦.
١٣٤. ينظر الصحاح: ١/٢٨٩.
١٣٥. ينظر المصدر نفسه: ١/٢٩٠.
١٣٦. ينظر المصدر نفسه: ١/٣٠٢.
١٣٧. ينظر المصدر نفسه: ١/٣٣٢.
١٣٨. ينظر الصحاح: ١/٤٤٣ _ ٤٤٨.
١٣٩. ينظر المصدر نفسه: ٢/٥٦٤.
١٤٠. ينظر المصدر نفسه: ٢/٥٦٨.
١٤١. ينظر المصدر نفسه: ٢/٥٦٩.
١٤٢. ينظر المصدر نفسه: ٢/٦٦٦.
١٤٣. ينظر الكشاف للزمخشري: ٢ / ٩٠.
١٤٤. ينظر مجمع البحرين: ٦/٦٦.
١٤٥. ينظر المصدر نفسه: ٣/٩٠ _ ٩١.
١٤٦. ينظر المصدر نفسه: ٣/١١٧.
١٤٧. ينظر المصدر نفسه: ٣/١٨٠.
١٤٨. ينظر المصدر نفسه: ٣/١٨٣.
١٤٩. ينظر مجمع البحرين: ٦/٩٥.
١٥٠. ينظر مجمع البحرين: ١/١٦.

- ١٥١ . مجمع البحرين: ١/١٨.
- ١٥٢ . المصدر نفسه: ١/٢٧.
- ١٥٣ . المصدر نفسه: ١/٢٧. وينظر الحجة في القراءات: ١٨٤.
- ١٥٤ . المصدر نفسه: ١/٢٨.
- ١٥٥ . ينظر المصدر نفسه: ١/٢٩.
- ١٥٦ . المصدر نفسه: ٤/٧.
- ١٥٧ . مجع البحرين: ٤/٩.
- ١٥٨ . المصدر نفسه: ٤/١١.
- ١٥٩ . مجمع البحرين: ٤/١٠٢.
- ١٦٠ . ينظر النصوص القرآنية الواردة في مجمع البحرين التي تمثلت بالإنموذج القرآني المعتمد في بيان دلالة اللفظة .
- ١٦١ . ينظر الحديث في من لا يحضره الفقيه: ٤/٢٧٢.
- ١٦٢ . مجمع البحرين: ١/٩٩.
- ١٦٣ . ينظر المصدر نفسه: ١/٩٩.
- ١٦٤ . بحار الانوار: ١٤/٦٤١.
- ١٦٥ . مجمع البحرين: ١/١٥٣، وينظر الصحاح: ٨/٢٤٢.
- ١٦٦ . مجمع البحرين: ١/١٦٩.
- ١٦٧ . ينظر الحديث في الكافي: ٦/٤٢٠.
- ١٦٨ . مجمع البحرين: ١/١٧٠_١٧١.
- ١٦٩ . مجمع البحرين: ١/١٩٢.
- ١٧٠ . مجمع البحرين: ١/١٩٣.
- ١٧١ . ينظر الحديث في التهذيب: ١/١٧.
- ١٧٢ . مجمع البحرين: ٢/٢٣٩.
- ١٧٣ . مجمع البحرين: ٢/٢٥٨.
- ١٧٤ . مجمع البحرين: ٢/٢٦٩.
- ١٧٥ . مجمع البحرين: ٢/٥٤١.

- ١٧٦ . مجمع البحرين: ١٤/٤.
- ١٧٧ . المصدر نفسه: ١٦/٤_١٧.
- ١٧٨ . نهج البلاغة: ٦٦/١.
- ١٧٩ . مجمع البحرين: ١٠٦/٤.
- ١٨٠ . الكافي: ١٧٣/٣.
- ١٨١ . مجمع البحرين: ٢٩/٥.
- ١٨٢ . مجمع البحرين: ٢٩/٥.
- ١٨٣ . المصدر نفسه: ٣٣/٥، وينظر مادة "سخف": ٦٩/٥، ومادة "يقق" ٥/ ٢٤٩، ومادة "رضم" ٦/ ٧١، ومادة "كعم" ٦/ ١٥٥، ومادة "ختن" ٦/ ٢٤١_٢٤٢...
- ١٨٤ . ينظر قول الحق في مجمع البحرين: ١/ ٢٤ (الهامش)
- ١٨٥ . مجمع البحرين: ١٤/٤.
- ١٨٦ . مجمع البحرين: ٦٠/١.
- ١٨٧ . المصدر نفسه: ٤٥/٤.
- ١٨٨ . المصدر نفسه: ٣٧٥/٥.
- ١٨٩ . المصدر نفسه: ٢٧/٦.
- ١٩٠ . مجمع البحرين: ٢٩/٦.
- ١٩١ . المصدر نفسه: ٢٢٤/٦.
- ١٩٢ . ديوان ميمون بن قيس (الاعشى): ٢١٥، شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(٧) ١٩٧٠م.
- ١٩٣ . مجمع البحرين: ٥٥/١.
- ١٩٤ . المصدر نفسه: ٢٢٦/١.
- ١٩٥ . ديوان متم بن نويرة: ٦٨، تحقيق ابتسام الصفار، بغداد/ ١٩٦٨
- ١٩٦ . الشاهد مسوب الى ابي ذؤيب الهذلي في جمهرة اللغة لابن دريد: ٢٣٨/١.
- ١٩٧ . ينظر الشاهد في الكتاب: ١٤٤/٢، وينظر المقتضب: ٣٢٤/٢.
- ١٩٨ . ينظر شعر بن ميادة، جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد: ١١٢.

١٩٩. الابيات منسوبة الى الحارث بن عباد في كتاب سيبويه: ٣٣٦/٢، و شرح ابيات سيبويه: ١٧٨/٢.
٢٠٠. الشاهد نسبه الشيخ محي الدين عبد الحميد الى رؤبه بن الحجاج ،ينظر شرح بن عقيل: ٣٦٥/١_٤٦٧.
٢٠١. ينظر مجمع البحرين: ٢٦٣/١.
٢٠٢. ينظر الشاهد في مغني اللبيب: ٣٥/١.
٢٠٣. ينتظر نفسه: ٢٨٣/١.
٢٠٤. والشاهد بدون نسبة في امالي المرتضى: ٥٩/٢.
٢٠٥. ينظر الشاهد في لسان العرب: ٢٠٠/١٢.
٢٠٦. ينظر لسان العرب: ٢٠٠/١٢.
٢٠٧. مجمع البحرين: ٢٩/٥_٣٠.
٢٠٨. المصدر نفسه: ٤٥٧/٥.
٢٠٩. ينظر مجمع البحرين: ٤٩٣/٥.
٢١٠. ينظر معجم العين: ٤٤٨/٤، ولسان العرب: ٧٣٢/١١.
٢١١. لسان العرب: ٧٣٢/١١.
٢١٢. مجمع البحرين: ٥٩٣/٥.
٢١٣. المصدر نفسه: ٥٩٣/٥.
٢١٤. معجم العين: ٤٤٨/٤.
٢١٥. لسان العرب: ٤٩٣/١١.
٢١٦. مجمع البحرين: ٤٣٩/٥.
٢١٧. لسان العرب: ٤١٨/١١.
٢١٨. مجمع البحرين: ٤١٨/٥.
٢١٩. لسان العرب: ٤٢٣/١١.
٢٢٠. مجمع البحرين: ٤١٨/٥.
٢٢١. لسان العرب: ٤٢٣/١١.
٢٢٢. مجمع البحرين: ٤١٨/٥.
٢٢٣. لسان العرب: ٤٢٣/١١، وينظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ٢١١.
٢٢٤. مقاييس اللغة: ١٥٧/٤.

- ٢٢٥ . مجمع البحرين: ٤١٨/٥ .
- ٢٢٦ . معجم العين: ٦٩/٢ .
- ٢٢٧ . لسان العرب: ٤٢٣/١١ .
- ٢٢٨ . المصدر نفسه: ٤٢٣/١١ .
- ٢٢٩ . مجمع البحرين: ٤١٨/٥ .
- ٢٣٠ . المصدر نفسه: ٢٤٦/٥ .
- ٢٣١ . معجم العين: ١٩١/٥ .
- ٢٣٢ . لسان العرب: ٣٧٨/١٠، وينظر معاني القران: ٢٥٤/٣ .
- ٢٣٣ . لسان العرب: ٣٧٨/١٠ .
- ٢٣٤ . مجمع البحرين: ٢٤٦/٥ .
- ٢٣٥ . معجم العين: ١٩١/٥ .
- ٢٣٦ . ينظر لسان العرب: ٣٧٨/١٠ .
- ٢٣٧ . مجمع البحرين: ٢٤٦/٥ .
- ٢٣٨ . معجم العين: ١٩١/٥ .
- ٢٣٩ . مجمع البحرين: ٩٠/٥ .
- ٢٤٠ . لسان العرب: ٢٢٥/٩، وينظر القاموس المحيط: ٧٦٩ .
- ٢٤١ . ينظر مجمع البحرين: ٩٠/٥ .
- ٢٤٢ . ينظر لسان العرب: ٢٢٥/٩ .
- ٢٤٣ . مجمع البحرين: ٩٠/٥ .
- ٢٤٤ . القاموس المحيط: ٧٦٩ .
- ٢٤٥ . لسان العرب: ٢٢٥/٩ .
- ٢٤٦ . القاموس المحيط: ٧٦٨ .
- ٢٤٧ . مجمع البحرين: ٧٠/٥ .
- ٢٤٨ . لسان العرب: ١٥١/٩ .
- ٢٤٩ . مجمع البحرين: ٧٠/٥ .
- ٢٥٠ . معجم العين: ٣٤٠/١ .
- ٢٥١ . لسان العرب: ١٥١/٩ .

- ٢٥٢ . مجمع البحرين: ٧٠/٥ .
- ٢٥٣ . المصدر نفسه: ٧٠/٥ .
- ٢٥٤ . ينظر لسان العرب: ١٥١/٩، والقاموس المحيط: ٧٥٦ .
- ٢٥٥ . مجمع البحرين: ٦٩/٥ .
- ٢٥٦ . معجم العين: ٢٤٤/٧ .
- ٢٥٧ . لسان العرب: ١٤٨/٩ .
- ٢٥٨ . ينظر مجمع البحرين: ٦٩/٥ .
- ٢٥٩ . القاموس المحيط: ٧٥٥ .
- ٢٦٠ . مجمع البحرين: ٦١/٥ .
- ٢٦١ . معاني القرآن: ٢٣٣/٣ .
- ٢٦٢ . لسان العرب: ١١٢/٩ .
- ٢٦٣ . ينظر مجمع البحرين: ٦١/٥ .
- ٢٦٤ . معجم العين: ١٠٩/٦ .
- ٢٦٥ . لسان العرب: ١١٢/٩ .
- ٢٦٦ . مجمع البحرين: ٦١/٥ .
- ٢٦٧ . ينظر لسان العرب: ١١٢/٩ .

المصادر والمراجع

- _ أمالي الرتضى" غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريفعلي بن الحسين المرتضى، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربي ط(٢) ١٩٨٠م.
- _ بحار الانوار للعلامة المجلسي ت(١١١٠) هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، ١٤٠٤ هـ.
- _ تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١ / ١٣٠٦ هـ.
- _ تهذيب الاحكام، للشيخ الطوسي «٤٦٠» هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ.
- _ تهذيب اللغة، لمحمد بن احمد الازهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط١ / ١٩٦٤م.
- _ جمهرة اللغة لابن دريد محمد بن الحسن، حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي، العلم للملايين بيروت ط(١) ١٩٨٧م.
- _ الحجة في القراءات السبع، لابي عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه (٣٧٠ هـ) تحقيق: احمد فريد المزدي، دار الكتب العلمية، ط(١) ١٩٩٩م.
- _ ديوان متمم بن نويرة، تحقيق ابتسام الصفار، مطبعة الارشاد بغداد ١٩٦٨م.
- _ ديوان ميمون بن قيس (الاعشى)، شرح وتعليق محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(٧) ١٩٧٠م.
- _ الصحاح «تاج اللغة وصحاح العربية» لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري «٤٠٠» هـ، تحقيق وضبط: شهاب الدين ابو عمرو، دار الفكر، ط١، ١٩٩٨م.
- _ شرح ابيات سيبويه لابي يوسف بن ابي سعيد السيرافي، بيروت ١٩٧٩م.
- _ شرح بن عقيل على الفية بن مالك لبهاء الدين عبدالله بن عقيل الهمداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة أمير قم المقدسة ط(٨) ١٤٢٥ هـ..
- _ شعر بن ميادة جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٢م.
- _ العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تح: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.
- _ القاموس المحيط، لمجد الدين محمد الفيروزآبادي، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

_ لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار الفكر، ط٦، ١٤١٧-١٩٩٧.

_ الكافي، ثقة الاسلام الكليني «ت٣٢٩»هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، ط٤، ١٣٦٥هـ.

_ الكتاب لسبويه عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ط(٣) ١٩٨٨م.

_ الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمد بن عمر

الزمخشري «ت٥٣٨هـ»، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٤٢١-٢٠٠١

_ مجمع البحرين ومطلع النيرين، لفخر الدين الطريحي، تحقيق: احمد الحسيني، مؤسسة التاريخ

العربي، بيروت لبنان ط١ / ٢٠٠٧م.

_ معاني القران للفراء يحيى بن زياد تحقيق محمد علي النجار واحمد نجاتي، الهيئة العامة للتأليف

والنشر القاهرة ١٩٦٦م.

_ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، لابن هشام عبد الله جمال الدين بن يوسف، تحقيق محمد محي

الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية لبنان ١٩٨٧م.

_ مقاييس اللغة، لاحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، د(ت).

_ المقتضب لمحمد بن يزيد الفراء، تحقيق عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب بيروت.

_ من لا يحضره الفقيه، للشيخ محمد بن علي بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق «ت٣٨١»هـ،

مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، ط٣، ١٣٧٨هـ.

_ نهج البلاغة للإمام علي بن ابي طالب (ع)، دار الهجرة للنشر، قم المقدسة.

_ وسائل الشيعة، للشيخ محمد بن الحسن بن علي المعروف بالشيخ الحر العاملي «ت١١٠٤» هـ،

مؤسسة آل البيت، قم المقدسة، ١٤٠٩هـ.